الناشر Prayer Cottage Publications Bella Vista, Arkansas

بالتعاون مع CSN Books, San Diego, San Diego, CA

حقوق الطبع محفوظة © Rocky Fleming

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر، لا يمكن إعادة نشر أو طبع أي جزء

من هذا الكتاب إلا بإذن مكتوب من الناشر الأصلي

جميع الاقتباسات الكتابية مأخوذة من ترجمة سميث\ فاندايك

الصادرة عن دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط ما لم يتم ذكر ما هو بخلاف ذلك

الرسوم التوضيحية Jim Lewis

المسؤل فى مصر والشرق الأوسط :

www.tcegypt.org
info@tcegypt.org
0224157478
01225111840

tC EGYPT

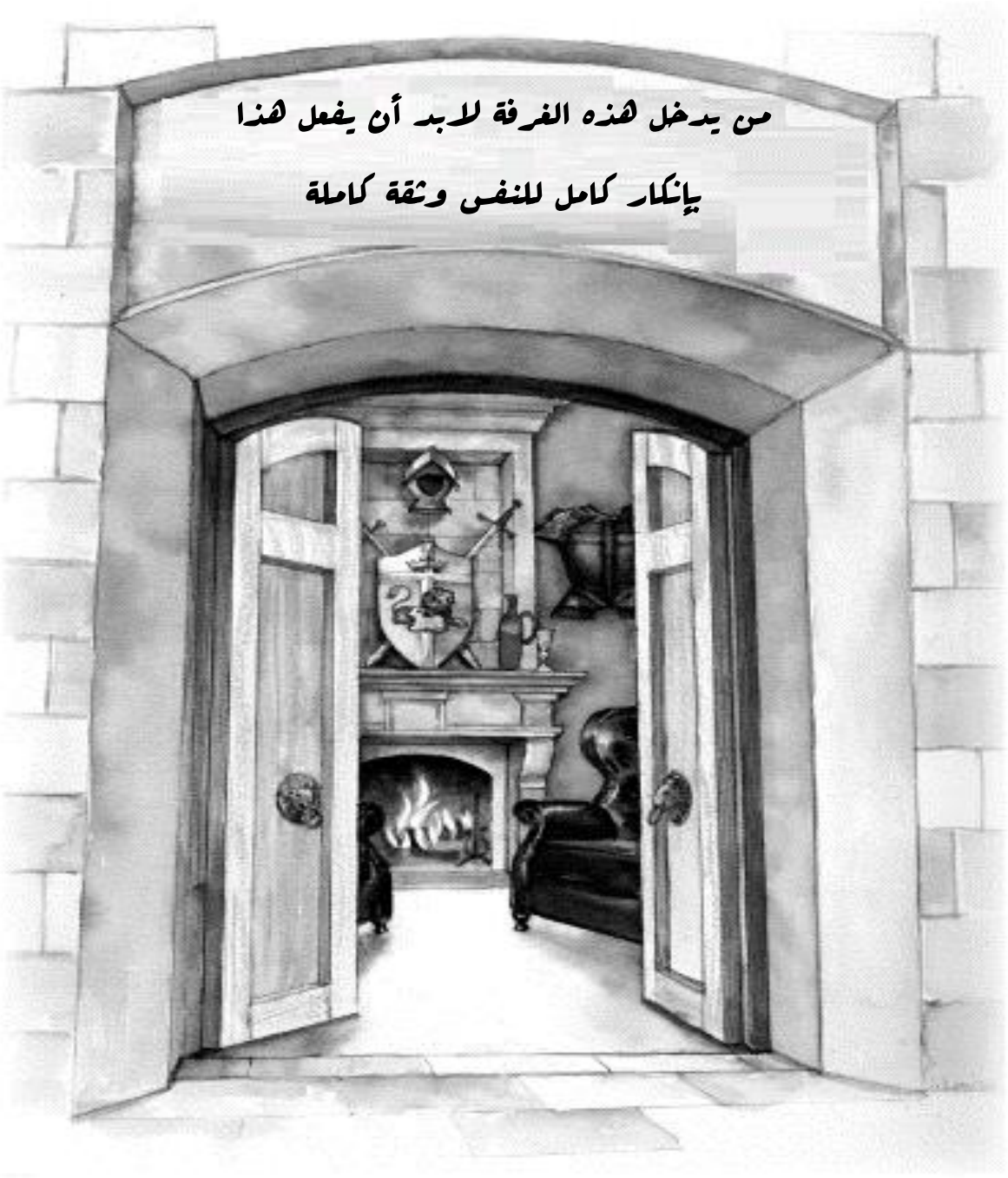
من يدخل هذه الغرفة لابد أن يفعل هذا
بإنكار كامل للنفس وثقة كاملة

INFLUENCERS

الإرسالية

قيادة الأشخاص إلى علاقة حميمية وثابتة مع يسوع المسيح وذلك من خلال رحلة روحية تُمَكّنهم من التأثير الإيجابي في العالم من حولهم.

الرؤيا

دعوة كل رجال الله للاشتراك في "رحلة المؤثرين"؛
تغيير الحياة من خلال الرحلة وخلق
ثقافة التغيير في الكنيسة والعالم!

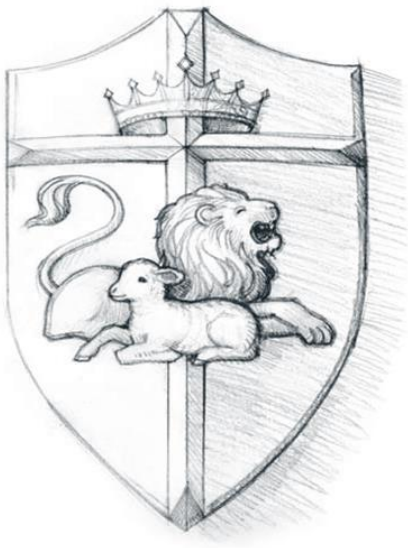

Influencers
P. O. Box 113
Rogers, Arkansas 72757
www.influencers.org

"تعالوا إليَّ..."

يسوع

لفهرس

ما هو الأمر الفريد في "الرحلة"؟..... 9

التعبير

مقدمة 162
الجلسة الأولي - مبدأ "جايب Gabe" للتأثير 166
الجلسة الثانية - مبدأ جايب # 1- كن طالبًا لله 174
الجلسة الثالثة - مبدأ جايب # 2- كن ثابتًا في الله 182
الجلسة الرابعة - مبدأ جايب # 3- عش الأمر 190
الجلسة الخامسة - مبدأ جايب # 3 - عش الأمر 198
الجلسة السادسة - مؤهل- منتبه- شجاع 210
الجلسة السابعة – التخرج 218
- التكليف الآخير 219

وصف الرحلة

ما الذي يجعل الرحلة متميزة؟

أولاً: إننا نحاول ألا نستخدم لفظ "دراسة" أو "برنامج" لوصف الرحلة. لأننا نشعر بأن هذه الألفاظ لا تمثل الواقع بدقة. كما أنها أيضاً ليست دراسة مركزة في الكتاب المقدس، بل هي بالحري عملية اكتشاف من الكتاب المقدس. وفي عملية الاكتشاف هذه، نبني أساساً روحياً ونرسم طريقاً يوجّهنا صوب غايتنا العظمى وهي أن تكون لنا علاقة حميمة، ثابتة مع المسيح تنتج ثمراً لمجده. نعم، سوف ندرس الكتاب المقدس، لأن أساسنا الروحي سوف يُبنى من مواد في كلمة الله. وحيث أننا نؤمن أن "كل الكتاب هو موحي به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر"، فإننا نؤمن بأننا يجب أن نجد الحق الواضح والمطلق من كلمة الله.

كما أننا نؤمن أيضاً أن الله أَلْهَمَ بحكمته وبصيرته وحقه في بعض الأعمال الخلاقة الأخرى. إن بعض هذه الكتابات والشروحات تساعد إنسان القرن الحادي والعشرين ليفهم أن كلمة الله وقيادته مناسبة له في الزمان والمكان اللذين يعيش فيها. ونعتقد أن بعض هذه المصادر يمكن أن تساعدنا في تحقيق هدفنا من الوصول إلى العلاقة الحميمة مع الله. ولذلك فنحن نشجع على القراءة والبحث في بعض هذه المصادر حتى نحصل على بصيرة متجددة وفهم أوضح عما يقوله الكتاب المقدس. ونشجع الحاضرين على نقل ما تعلموه إلى الاجتماع ومشاركته مع الآخرين. لكن هناك قانون هام لدينا وهو أن كل هذه الاكتشافات يجب أن تمر من خلال فلتر كلمة الله وتكون متوافقة معها. إن أساسنا الروحي يجب أن يُبنَى على تعليم الله وليس على الفلسفات. وكنتيجة لهذه العملية، فإن الجهد المخلص في دراسة الكتاب المقدس يصبح جزءاً من الرحلة.

الفرق

فنحن لا نتلمذ شخصاً. بل بالحري نصحبه في عملية اكتشاف. وإزالة المعوقات مما يسمح للروح القدس بأن يتلمذه. نحن نؤمن أن هدفنا الأساسي ليس أن نقود الأشخاص ليدرسوا عن الله، بل بالحري أن ينقادوا بواسطة هذه الإعلانات الكتابية الأساسية، إلى علاقة حميمة وثابتة معه. لهذا فنحن ننظر إلى الرحلة على أنها تقدمنا الشخصي نحو الحميمة مع المسيح، وليست دراسة عنه. لهذا السبب نحن نستخدم كلمة "الرحلة" لنصف هذه العملية.

ما هي التلمذة الحقيقة؟ إن الطرق التقليدية في تلمذة الأشخاص وإرشادهم تؤكد على الالتزام المنضبط لحفظ الآيات، ومواعيد ثابتة لا تتغير للتأملات اليومية. نحن مقتنعون أن كل هذه الأدوات جيدة، وأنها إذا استخدمت بصفة مستمرة، فإنها تمنح الدارس أساساً كتابياً راسخاً. ولكن للأسف الشديد، فإن معظم الدارسين تفتر عزيمتهم بعد الانتهاء من التدريب. لماذا يحدث ذلك؟ فمع أن النظام جيد والأدوات المستخدمة جيدة، إلا أن تغيير الحياة لا يحدث بصفة منتظمة للدارسين. وأعتقد أن هذا يحدث لأننا نركز تماماً على المحاسبية الأفقية بدلاً من المحاسبية الرأسية. ونتيجة لإن قلب الدارس لم يكون مملوكاً بالكامل للمسيح.

إن لدينا اقتناعاً راسخاً، بأن القلب يجب أن يتغير أولاً قبل أن يكون للنظام المسيحي فرصة ليعمل بالطريقة المثلى في حياة هذا الشخص. ولهذا جعلنا الهدف الأول من الرحلة أن نحرك المشترك نحو تغيير القلب. وتكوين علاقة حميمة ثابتة مع المسيح. ونشعر إذا تم الثبات في المسيح فسوف تظهر بالتالي التصرفات الخارجية، وستصبح من ثَمَّ أسلوب حياة. إن التغيير الداخلي والتعبير الخارجي الذي يسمى "ثمر الروح" سوف يحدثان تلقائياً للدارس الثابت في المسيح. ونشعر أن ثمر الروح هو التعبير الفائق

للروح القدس في داخلنا. وهذا الثمر هو الذي يؤثر في العالم الذي حولنا. إلا أن هذا الثمر لا يمكن أن يحدث فينا ما لم نرتبط بالمسيح عن طريق الثبات فيه.

ماذا عن الارسالية العظمى؟

نحن نؤمن أن الله يريد من كل أولاده أن ينضموا إليه في الارسالية العظمى. ولكننا نؤمن أيضاً أننا يجب أولاً أن نرتبط به بعمق وبحميمية حتى تكون مواهبنا الروحية فعّالة. ونصبح حصَّادين وتكون مشاركتنا متميزة في الارسالية العظمى. فبدون أن نرسي أساس شخصي لتغيير الحياة، سيكون اسهامنا في الارسالية العظمى محدوداً جداً. ذلك لأننا نحاول أن نعمل بقوتنا الذاتية بدلاً من أن نعمل داخل إطار تصميم الله. ومع ذلك، فإن التأثير الذي يمكن أن يغير العالم لا ينتج سوى من العلاقة الثابتة مع المسيح.

من فضلك تذكر أننا -**لا**- نشعر أن طريقتنا هي الطريق الوحيد للعلاقة العميقة والأكثر حميمية مع المسيح. فإن النقاط المشار إليها سالفاً يجب أن تساعد في الإقتراب من الله، من خلال فهم الاختلاف في الاسلوب الذي تتبعه "الرحلة"!

التعبير

مقدمة

في الكثير من الأحيان، يمكننا أن ندرس شيء بقرب شديد لدرجة أننا نعمى عن رؤيته. ما الذي نقصده بتلك العبارة؟ هل سمعت من قبل القول: "أنه لم يتمكن من رؤية الغابة لنظره إلى الأشجار؟" فهذا هو ما نقصده. إمكانية ذلك العمى يمكن أن تحدث مع أي من مجهوداتنا للفحص القريب الذي نقوم به. وغالبًا ما تحدث في عملنا المكثف والمركز وجهودنا الجادة للعثور على الحق وفهمه. حتى الفنان يستطيع أن يخبرك أنه يحتاج إلى التراجع والنظر من بعيد إلى عمله لكي يحصل على منظور جديد قبل أن يتمكن من إكمال اللوحة التي يشتغلها.

وماذا عن دراسة الكتاب المقدس أو عملية تلمذة مثل تلك التي تختبرها؟ بالطبع يمكننا أن نصاب بالعمى من نحو بعض الحقائق، ونحتاج إلى حكمة من العلاء (منطق سليم مُقدس) للحصول على صورة أوضح. لذا دعونا نجرب الحصول على صورة أوضح، ونحن نمضي قدمًا في القسم الأخير من الرحلة.

أولاً، دعونا ننظر إلى الصورة الكبيرة. ونحن نفعل هذا بأن نطرح بعض الأسئلة المباشرة: "ما الذي تعلمناه؟" "إلى أين نذهب بعد هذا؟" " ما هي الخطوة التالية؟" "ما الذي أحتاج إلى معرفته لاتخاذ تلك الخطوة التالية؟" دعونا نحاول الإجابة على تلك الأسئلة.

نحن في "الاستنارة" Enlightened نركز على السمات الحميمة لشخصية الله، الذي يحبنا والذي يرغب علاقة أكثر حميمية وعمقًا معنا. ما الذي يهيئنا هذا له؟ إنه يهيئنا لثقة كاملة في الله بسبب معرفتنا لمن هو.

وفي "التمكين"Enabled اكتسبنا فهم أعظم لعملية الدخول إلى الحميمية الحقيقية مع المسيح والتي تتطلب منا فهمًا لدور الروح القدس وهو يدعونا ويغذينا في اتجاه علاقة الثبات والسكنى مع مخلصنا. وصرنا نفهم الآن كيف نغذي أنفسنا وكيف نتعلم من الروح القدس الذي يحركنا نحو تلك الشركة المبهجة المسماة بالثبات والسكنى. ولكن على الرغم من الدعوة الحميمة التي يقدمها ملكنا لنا للاقتراب منه، إلا أنه ينبغي علينا اتخاذ خطوات محددة متعمدة إرادية للتجاوب معها.

ولقد استخدمنا تشبيه الغرفة الداخلية كطريقة يمكن أن تساعدنا لفهم الخطوات التالية. الدخول من الأبواب يتطلب منها هجر للذات وثقة مطلقة في المسيح. ونحن هنا لا نقدم مبدأ جديد. لكنها صورة لغوية جمالية لنقل الحق الموجود في الكتاب المقدس لكيف نصبح تلاميذ حقيقيين للمسيح. ونرجو، أن تبدأ في الحصول على فهم أفضل لما نقدمه لأننا وضعنا أساس كل جلسة بصورة تحركنا للاقتراب من أبوب الغرفة الداخلية.

وفي معظم الأحوال، كلما نزداد اقترابًا من الهدف، والذي هو الدخول لمستوى أعمق من العلاقة الحميمة مع المسيح، تبدأ بعض التحولات المهمة في الظهور في حياتنا. وهذه الإظهارات الخارجية للروح القدس تدل على أنه يحصل على المزيد من السيطرة على حياتنا. ويسميها الكتاب المقدس ثمر الروح. ونرجو أنه ببداية ظهور ثمر الروح في حياتك يبدأ أولئك الذين في علاقة معك في رؤية تأثير سعيك للاقتراب من المسيح. وإن كان هذا هو ما يحدث في حياتك، فأنت تشترك في المياه الحية التي تحدث عنها يسوع، وأنت تتقدم نحو هدفنا في الرحلة. ما هي الخطوة التالية التي يجب اتخاذها؟

تحدث يسوع عن المياه الحية كمضاد للمياه الغريبة. لماذا استخدم مثل هذا التشبيه؟ نؤمن أنه فعل هذا لأنه لا يريد منا ألا نكون مكتفين بمجرد الحصول على اختبار شخصي لمستوى أعمق من الحميمية معه. ولكن علاقة الثبات الحقيقية التي تحدث عنها يسوع في يوحنا 15 يجب أن تأتي بثمر، وهي تفعل هذا حينما نحيا في العالم المحيط بنا حياة شخصية متغيرة تغييرًا جذريًا. فحياتنا المتغيرة تلك مصممة من قبل الله كتعبير

وكشهادة لمن حولنا حينما يروا الفرق الذي يصنعه المسيح في حياتنا. هذا التعبير الأفقي لمن حولنا يتم التعبير عنه بأفضل صورة في خدمتنا المُحبة لهم، حينما نُصبح قادة وخدام. والقيادة الخادمة هو مصطلح يُستخدم في مجال الأعمال للتعبير عن طريقة معينة من إدراة البشر. إلا أن محاولاتهم في شرح ذلك المبدأ لا تنبع من المنظور الضروري والهدف الرئيسي الذي تجلبه حميمية الثبات في المسيح. وكنتيجة لذلك، تُصبح جهودهم محاولات قاسية للتحكم في الناس للسيطرة عليهم. وحينما تفشل القيادة الخادمة في إدارة موظفيهم بفعالية، يلجأ مديري الأعمال في النهاية إلى وسائل أخرى لتحقيق مقاصدهم. فالأمر بالنسبة لهم لا يتعدى كونه استراتيجية لإدارة الإعمال. إلا أن القيادة الخادمة الحقيقية مثقلة لقيادة الآخرين إلى المنبع، الذي هو يسوع المسيح، وليس لديها أي نوايا خفية أخرى. ويتميز هذا النوع من القيادة بحياة الروح القدس المعلنة فينا والتي لابد من التعبير عنها. مما يقودنا إلى خطوتنا التالية، وهو كيف نحيا هذا.

يجب أن نفهم بدقة أن مياه المسيح الحية يجب أن تتدفق فينا ومن خلالنا. أكرر. يجب أن تتدفق. علاقتنا معه لا يُمكن حجزها أو احتوائها فينا إن كانت مياه حية حقيقية. بل ويجب التعبير عنها لآخرين، وفي فعل هذا نتلقى ملئًا جديدًا لأنفسنا. ويجب أن نفهم أيضًا أنه إن لم نستمر في الشرب سوف نُستنزف في عطائنا. وكثيرًا ما شهدنا حدوث هذا، إذ نعطي حتى نفرغ بدلاً يخرج عطاؤنا من مليء وفيض. لذلك علينا كقادة خدام البقاء في رحلة الثبات في المسيح خاصتنا والاستمرار في تلقي انتعاشنا وطعامنا من المسيح، أثناء دعوتنا لآخرين للانضمام إلينا. يجب أن نحفظ نفوسنا صحيحة بالحفاظ على علاقة الثبات والسكنى في المسيح الخاصة بنا.

كيف يمكننا التعبير عن تلك العطية الفائقة أي الحميمية التي نستمتع بها مع مخلصنا؟ بصراحة الأمر غامض إلى حد ما. وبينما يبدأ في الحدوث يزداد وعينا أن الله في الواقع يعمل في حياتنا وبها. وتصبح حياتنا، سائلة بصورة ما إذ نكون منسكبين نحو العالم من حولنا. فبينما نخوض غمار الحياة اليومية نعثر على مواقف وفرص واستعدادات ويصير تغير حياة من حولنا حدثًا عاديًا فيمن حولنا. ونمتليء فرحًا لأننا نعرف أن هذه التغييرات في حياة من حولنا تحدث كنتيجة للطريقة التي قام الله بتصميم حياتنا بها. ونصبح مرتاحين من نحو المستقبل الغير معروف، لأننا نشعر أننا جزء من خطة إلهنا كلي المعرفة. وحينما نثمر نفعل الأمر الذي صار طبيعيًا بالنسبة لنا من الناحية الروحية، بينما نقدم مواهبنا الروحية للعالم من حولنا في صورة "تأثير". علاقة الثبات والسكنى هذه أمرًا غاية في الحيوية بالنسبة لنا في حياتنا الشخصية، لكنه أيضًا أمر حيوي بالنسبة للعالم من حولنا، فملكنا يصل من خلالنا للناس من حولنا. لنذكر الدرس الذي نتعلمه من يوحنا 15 أن الغصن الصحي سوف يأتي بثمر، ولكنه لا يأتي بثمر بإرادته أو بجهوده الشخصية. لكن بسبب تصميم حياته، وإن انقطع هذا الغصن عن الكرمة لن يأتي بأي ثمر بل سيذبل ويجف. ولكن حينما يتصل بالكرمة سيفعل ما صممه الخالق ليفعله. وهو أن يأتي بثمر. ينطبق نفس الأمر على أبناء الله. فنحن مخلوقون لنأتي بثمر يدوم لذلك آخر جزء في كتابنا يُدعى التعبير.

في جانب التعبير من حياة تلميذ المسيح، نحن نبحث عن الفرص المتاحة من حولنا ونحتضن العالم من حولنا بمسئولية مقدسة للتأثير عليه بمحبة المسيح. نحن نؤثر في عالمنا بالمواهب المميزة التي لدينا ، بينما نفهم التوزيع الاستراتيجي الذي وضعنا فيه ملكنا العلي كلٍ في مجاله وخدمته. لا توجد مهمة حقيرة أو خدمة غير هامة يرسلنا الله لها. لكن توجد فقط جهود حقيرة بلا روح، لأننا نفشل في رؤية يف يقوم الله بتوصيل النقاط ويخلق خطة هائلة تلك التي صمم حياتنا لتناسبها.

فما هي إذًا الخطوة التالية لتحريكنا لكي نؤثر في عالمنا من حولنا ولكي نبدأ في تطبيق مبدأ الأنبوبة؟ نحن نستخدم مبدأ "جايب" للتأثير، كما هو مذكور في جزء 2 الرحلة إلى الغرفة الداخلية، وكما تفهمنا خارطة الطريق عن كيفية تفسح علاقتنا بالمسيح طريقًا للوصول إلى العالم من حولنا. سوف نقوم بالتركيز على

مباديء "جابى" عن طريق شرح كلاً منهم والتفكير في فرص الخدمة التي وضعها الله في دوائرنا. قد تبدو في البداية حقيرة في أعيننا، لأن تلك الفرص غالبًا ما تكون الأحداث اليومية التي نميل إلى التغاضي عنها أو نصنفها على أنها غير هامة. إلا أننا حينما نبدأ في رؤية الأمور من خلال عيني الله سوف نمسك بمبدأ "الإثمار أينما نُزرع" ونبدأ في مشاركته في الوصول إلى العالم من حولنا بصورة فائقة للطبيعة. ونبدأ في التعبير عن محبته الواضحة التي لا يُعبر عنها لأولئك الذين في دوائر تأثيرنا.

كتب أوزولد تشيمبرز تلك الكلمات في كتابه أقصى ما عندي لمجد العلي *My Utmost for His Highest. وهي تعبر عن جوهر منظور المؤثرين Influencers*، فيما يتعلق بلماذا نُعبر خارجيًا عما يحدث داخلنا.

> *العبادة هي أن نعطي الله أفضل ما أعطانا. احترس بما تفعله بأفضل ما لديك. فحينما تحصل على بركة من الله، قدمها له مرة أخرى كتقدمة محبة. أقض وقتًا في التأمل أمام الله وقدم له البركة مرة أخرى كفعل عبادة إرادي متعمد. إن ادخرتها لنفسك سوف تتحول لعفن روحي جاف، كما حدث مع المن حينما تم إدخاره. لن يسمح الله لك أبدًا بالاحتفاظ ببركة روحية بصورة كاملة لنفسك. إذ أنها يجب أن تعطي له مرة أخرى لكي يجعلها بركة لآخرين.*

فنحن نعطي البركة له مرة أخرى بأن نصبح قادة خادمين حقيقيين للعالم من حولنا. وبوضع هذا كهدف في قسمنا الأخير من الرحلة. دعونا نستكمل رحلتنا إلى الغرفة الداخلية.

نطلب منك أن تعيد قراءة الجزء الثاني من القصة وانتبه إلي تاثير مبادئ جايب كما ذكرت في القصة. ذلك سوف يجهزك للمناقشة التالية ويضع الأساس للقسم الأخير.

لقد بدانا في الدخول إلي جزء من الرحلة يسمي التعبير، من فضلك قم بقراءة المقدمة التالية في هذا الجزء.

التعبير

الجلسة الأولى

مباديء"جابى"Gabe للتأثير

وقت الترحيب

الهدف

- التركيز بدقة على مباديء "جابيGabe"، بينما نقوم باستخدامها كخارطة طريق من أجل التطبيق في حياتنا الواقعية.
- وضع أسس الجلسات التالية. في الجلسات 2 و3 سنقوم بتوسيع فهمنا لكل مبدأ، وسوف نعود لمبدأي الاستنارة Enlightened والتمكين Enabled للاستفاضة في شرحهما. في جلسة 4 سوف نركز بدقة على أولوية "جايب-Gabe" للتعبير.

وقت اكتشاف خطوات الرحلة :

تقرأ مجموعتك مرة ثانية الجزء رقم 2 من الرحلة إلى الغرفة الداخلية كواجب لهم. وهذا ما سوف تناقشه أنت في وقت الاستكشاف الجماعي. لذلك، اطلب من أعضاء مجموعتك المشاركة من دفتر يومياتهم في هذه الفترة .

وقت المناقشة

ملحوظة إرشادية: ناقش مع مجموعتك الأمور التي صاروا يفهمونها الآن بشأن القصة والتي لم يفهموها حينما قاموا بقرائتها للمرة الأولى. لقد صار لمجموعتك عدة أشهرفي الرحلة الآن منذ قرائتهم لقصة "جابى "Gabe - في البداية. لقد صارت لهم الآن "عيون جديدة" وسوف يروا الأمور بصورة مختلفة. دعهم يشاركون بما يرونه الآن .

س: بتحديد هذا الهدف، دعونا نستمع إلى أفكاركم أو آرائكم نحو القصة الآن بعدما نظرتم إليها بعيون جديدة. لقد قرأتم قصة " جابى "Gabe - هذه منذ عدة أشهر. ما هو الفرق الذي ترونه فيها الآن؟

ملحوظة إرشادية: بعد بناء أساسيات "الأستنارة" و"التمكين"، نرجو أن يتمكن رجالك من رؤية الأولوية والتأثير الفائق الطبيعة الذي يمكن أن يكون لله على الإنسان، لو سار هذا الإنسان ملتصقًا بالله حتى ولو كان هذا الإنسان بسيط ومتضع وسيروا قدرته في التأثير على العالم من حوله.

س: وبينما كنتم تقرأون عن تأثير "جابى"Gabe - ، ذلك الفلاح البسيط الذي لم يحدث له الكثير بصورة مادية، من منظور العالم، ألم يعطيكم هذا رجاء وإلهام أنكم أنتم أيضًا تستطيعون أن تصيروا رجالاً يؤثرون على عالمهم؟

س: كيف يمكنك أن تصف عالمك؟ لا تصف العالم بصفه عامة بل عالمك، دوائر تأثيرك. قم بوصفها للمجموعة .

ملحوظة إرشادية: نحن نبحث عن إجابة من شأنها مساعدة مجموعتك على فهم دوائر التأثير التي لحياتهم على العديد من الناس. الزواج، الأبوة، العائلة الممتدة، الصداقة، العمل، الجيرة، الكنيسة كأمثلة لعالمهم. ساعدهم على رؤية هذا.

س: بالعودة مرة أخرى إلي " جابى "Gabe - ما الذي تضمنه عالمه؟

ملحوظة إرشادية: عالم "جابى "Gabe - يتضمن صعوبات ومكافآت. لقد كافح لكسب معيشته، لكنه أدخل أبناءه الجامعة وسدد احتياجات عائلته بصورة جيدة. لقد عمل بكد في الحقول وواجه تحديات فشل المحصول. لكن من خلال الصلاة والاعتماد على الله، نجح في عمل يديه. لقد كان محبوبًا، لكنه كان مكروهًا أيضًا. لقد تحداه التعصب المحيط به، وتمت مراقبته لمعرفة ما إذا كان سيتعامل مع ذلك بسلوكيات المسيح. لقد واجه تحدي أن يكون نفسه بدلاً من أن يكون بطل ينال المديح. قد يقول البعض أن "جابى "Gabe - كان محدود بصورة كبيرة بعالمه، وقد يقول البعض الآخر أن عالمه دفعه إلى الملك الذي بدوره مكنه. في كلتا الحالتان، لقد كان التحدي أمام "جايب "Gabe - أن يستفيد من ظروفه وأن يعيد تقديم الكل لملكه بأن يكون ذبيحة حية. وفي فعله هذا أعطى لله ما كان يُمكن أن يحتفظ به لنفسه؛ لقد أعطى قلبه لله وأعطاه كل شيء في عالمه .

- **مناقشة حول أوجه الشبه بين رحلة "جابى "Gabe - و" الرحلة"**

س: لقد بدأنا رحلتنا معًا منذ عدة أشهر بـ"الأستنارة". وقرأنا أن "جابى "Gabe - كان رجلاً يحيا بحسب عدة مبادئ، وكان مبدأه الأول #1 هو أن يكون طالبًا لله. ماذا في رأيك قد يكون منهج جايب وعادته اليومية لكي يطلب الله بصورة مستمرة؟

س: كان لـ"جايب "Gabe - مبدأ آخر عاش بمقتضاه، وهو الثبات في الله. ما قد يكون الفرق بين أو يكون المرء طالبًا لله وثابتًا في الله؟

ملحوظة إرشادية: مبدأ "جابى "Gabe - رقم #3 هو عِش. وقبل أن تتحدث عن هذ المبدأ، تحتاج مجموعتك إلى العودة إلى مناقشتكم عن العالم في " الأستنارة". تحتاج لأن تفهم بدقة معنى العالم حتى تستطيع مجموعتك التعامل بصورة مناسبة معه. ابدأ بقراءة بعض الآيات عن العالم .

اقرأ يوحنا 3: 16

س: ماذا تقصد تلك الآية حين تقول أن الله أحب العالم؟

اقرأ 1 يوحنا 2: 15 – 17 مع الإشارة إلى الآية تذكر أيضًا شيء يتعلق بالعالم .

س: ما الذي توصينا به تلك الآية لنفعله؟

س: هل هناك تضاد بين يوحنا 3: 16 و1 يوحنا 2: 15 – 17؟ لماذا ولم لا؟

س: إن كان علينا احتواء العالم من حولنا، في ضوء تلك الفقرات، ما قد يكون عالمنا، وكيف نحتويه؟

س: بالعودة مرة أخرى إلى "جابى"Gabe - ، أيمكنك القول أن مباديء " جابي "Gabe - كانت معاشة في الطريقة التي تعامل بها مع جاره الذي حاول أن يحرق اسطبله؟

س: أتظن أن مبادئ " جابي "Gabe - أرشدته في التحديات الصعبة المشحونة عاطفيًا وساعدته على البقاء في الطريق الصحيح.

س: دعونا نناقش الأمر بالنسبة لكم بصورة شخصية. أتظن أنك إن عشت بنفس المبادئ التي قادت حياة " جابي"Gabe - ، قد تكون ملائمة لعالمك ويمكنك أن تؤثر فيه بصورة مناسبة؟

س: أتظن أنه إن كان لديك مجموعة واضحة من المبادئ لتبعيتها مثله، أيمكنها المساعدة في حمايتك من بعض أنواع الفشل؟

س: ما هي بعض أمثلة الفشل التي قد نختبرها إن لم نتبع تلك المبادئ؟

ملحوظة إرشادية: في حالة "جابى "Gabe - حمته مبادئه من اتخاذ رد فعل، وبدلاً من هذا منحته خطة للتصرف. كان بإمكانه أن يتصرف بغضب وفي المقابل يرتكب جريمة. وكان يمكن لغضبه وانتقامه أن يفصله عن علاقة الثبات في المسيح التي يستمتع بها. وكان من شأن هذا أن يضعفه ويعطي للشيطان ثغرة للتأثير على " جابي "Gabe - وعائلته وعائلات رجال آخرين. ولكن النتيجة النهائية صارت بركة عظيمة للقس والكنيسة وعالم " جابي "Gabe - بأكمله. وتحدث بحسب ما يهم رجالك، وماذا عن الفشل الأخلاقي، والفشل في النزاهة، والفشل في الزواج، إلخ؟ ساعدهم للوصول إلى مثل تلك النتيجة .

س: أتظن أنه كان ممكنًا لـ " جابي "Gabe - أن يحيا بحسب مبدأ رقم 3# إن لم يمارس بفعالية المبادئ رقم 1# و2#؟

ملحوظة إرشادية: للمرشد: كلا. السعي لمعرفة الله بصورة أفضل والثبات في المسيح مكنته من عيش المبدأ رقم 3#. فالمبدأين #1 و2# عززا من المبدأ رقم 3#. مرة أخرى. إن أردنا أن نأتي بثمر فائق للطبيعة، كما فعل " جابي - "Gabeفي الحادثة العملية المذكورة، فيجب علينا أن نحيا في علاقة ثبات مع المسيح.

س: وينما نقترب من ختام " الرحلة" هل تتفق معنا أنه من المهم أن يكون أساس مبدأي " جابي - "Gabeرقم 1# و2# قوي وأن نفهم بحق ونمارس المعنى الحقيقي لكوننا طالبين لله وثابتين في الله؟

التأمل في يوحنا 14: 27

.سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ

يوحنا 14 : 27

بما أنكم كنتم تقومون بمناقشة خبرة شديدة التحدي من حياة " جابي "Gabe - يمكن أن يُطرح سؤالاً طبيعيً: "كيف تمكن من الاحتفاظ بسلامه؟" إجابة هذا السؤال نجدها في الآية المذكورة أعلاه. فسلام الله

هو عطية من المسيح لتلاميذه. إلا أن الأمر يرجع لنا فيما إذا كنا سنقبله أم لا. قبل " جابي "Gabe - تحدياته بإيمانه أنه يُعطى فرصة للتعبير عن علاقته بالله لبعض الأشخاص الذين تصعب محبتهم. لم يكن أن يعرف متى يُمكن أن تأتي طاعته المتضعة تلك بثمر، لكنه اعتبرها فقط فرصه لعبادة ملكه، وأعطاه هذا سلامًا. وكما يحدث في أغلب الأحيان أتى الثمر الدائم لمسيرة " جابي "Gabe - مع المسيح بعد سنوات مضاعفًا وأبديًا. هل نرغب في مثل هذا النوع من التأثير؟ إذن، علينا أن نُنقع في الثقة في محبة الله الأمينة من نحونا الموجودة في المبدأين 1# و2#.

راجع واجب الجلسة القادمة

واجب للجلسة القادمة

مبدأ جابي #1 – كن طالبا لله

كن طالبًا لله: اجعل أعظم أهدافك الشخصية هو النمو في معرفة يهوة العظيم. وافهم أن مسعاك هذا سيمتد طالما حييت. "جايب - Gabe" لم يحاول أبدًا التنازل عن رغبته في معرفة المزيد عن الله. اسع للحصول على استنارة يومية عن من هو ملك الملوك، كل أيام حياتك على الأرض

مقطع من جنازة جابي

ما معنى أن تطعم نفسك؟ السؤال يتضمن الإجابة. فهو فعل إطعام الشخص لنفسه. والقدرة على البحث عما تحتاجه وما تجوع إليه والتهامه بدون مساعدة آخرين. بالطبع نحن نقوم بتطبيق تلك ال فكرة على دراسة الكتاب المُقدس؛ للبحث عما تحتاجه أو ما تجوع إليه وتتلقاه وتستوعبه في قلبك وتسمح له بتغذيتك. فإطعام النفس يُمثل عمليه نمو روحي يستطيع فيها أبناء الله العثور على الحق في كلمة الله بينما يتحدث الروح القدس إليهم.

ما لم نصبح أناسًا يطعمون أنفسهم بأنفسهم من كلمة الله لن نستطيع أن نحصل على تفاعل شخصي حميم مع الروح القدس الذي يعلمنا ويقوينا.

هل إطعام النفس أمر حيوي بصورة قاطعة؟ فقط إن كنت ترغب في أن تنمو قوي روحيًا. فقط إن كنت تريد تصبح رجلاً روحيًا لله كما يريد الله أن يصنع منك. فقط إن كنت تريد أن تصير جزءٌ من الحل الذي يقدمه الله بدلاً من المشكلة. فقط إن أردت العثور على ما تبحث عنه، والذي هو الكنز بالنسبة للكون، عن طريق علاقة الثبات في المسيح.

هل إطعام النفس اختياري؟ كلا. إلا أن هناك الكثير من بدائل إطعام النفس في يومنا هذا أكثر من أي وقت في التاريخ. فلم يكن هناك من قبل مثل هذا الفيض من المعلومات والتفاسير والخدمات التليفزيونية والخدام المتميزين الذين يطعموننا بالملعقة. لكن كل تلك البدائل لم تتعامل مع حالة واضحة في الكنيسة. فنحن لازلنا قليلي التغذية ونعاني من أنيميا روحية. لماذا؟ ما لم نصبح أناس يطعمون أنفسهم بأنفسهم من كلمة الله لن نستطيع أن نحصل على تفاعل شخصي حميم مع الروح القدس الذي يعلمنا ويقوينا. هذه الخبرة التعليمية المميزة محفوظة للوقت والمكان الذي ننفرد فيه بالمسيح، ويقودنا فيه لننال ما نحتاج إليه. لدينا مائدة ملكية من الحكمة والبصيرة متاحة لنا عند إطعام أنفسنا من مائدة الرب، وفي هذا النوع من الشركة نتلقى أوضح الرسائل وأكثرها شخصية والتي تنشيء فينا أكبر نمو روحي.

بينما تبدأ في آخر مراحل "الرحلة" نحن نشعر أنه من المهم أن تتقدم على صعيد إطعام النفس. هناك العديد من الجوانب الأخرى من عملية التلمذة التي مررت بها وسوف تأخذها معك وسوف تباركك. إلا أننا لا يمكننا التشديد بما يكفي على قيمة الاستمرار في كتبة يومياتك من كلمة الله. سوف يكون هذا أهم ممارسة تعلمتها في "الرحلة" وستساعدك على الحفاظ على المباديء التي ركزنا عليها. وبعد الإقرار بهذا الأمر، نطلب منك الآن البدء في دراسة إنجيل يوحنا. سوف نقوم بعمل هذه الدراسة معًا كمجموعة لن نطعمك بالملعقة لكي نتمكن من مشاركة اكتشافاتنا في الوقت المخصص لخطوات الرحلة.

أثناء قراءتك لذلك الإنجيل. ونحن نؤمن أن الروح القدس سوف يأتي كما وعد لكي يرشدك ويُعلمك، وهذا هو ما نريدك أن تختبره. سجل في دفتر يومياتك تلك الفقرات المميزة التي تبرز أمامك ولماذا. استخدم مخطط ستار STAR. نحن نريدك أن تختبر بحق معنى إطعام النفس، حتى تسير بصورة جيدة في رحلتك مع المسيح بعد إنهائك لبرنامج "الرحلة".

وبما أننا سوف نقوم بمراجعة "الأستنارة" أو مبدأ " جابي - Gabe"رقم 1# في الجلسة التالية. اقض بعض الوقت لإنعاش ذاكرتك ببعض الاكتشافات الأساسية العميقة التي حصلت عليها أثناء ذلك الجزء من "الرحلة". سوف نتحدث عنهم وسوف نتيح لك الفرصة لمشاركة تلك الاكتشافات وأي اكتشافات جديدة عثرت عليها. ليباركك الله بينما تخطو الآن خطوة عملاقة للأمام نحو الغرفة الداخلية.

خلال الأسبوعين القادمين، اقرأ واكتب في يومياتك الأصحاحات من 1 -5 من إنجيل يوحنا.

المنظور

ملخص: لقد استطلعنا أن نري الكثير ممن تخرجوا من دراسة "الرحلة" وسألنا عن كيف أثر كل قسم عليهم. ولقد وجدنا بعض الإجابات المشتركة. لقد اخبرنا الكثيرون أنهم كان لديهم صورة خاطئة عن الله قبل "الأستنارة" وساعدهم المنهج على رؤية الله على حقيقته. قال الكثيرون أن نظرتهم إلى الله كان يغلفها أو يشوهها تعليم سيء أو أمثلة سيئة من آباء أو مثل أعلى في حياتهم، وأنهم تعلموا أن يروا الله بصورة أكثر وضوحًا. قال البعض أنهم لم تكن لديهم أدنى فكرة أن المسيحية هي عبارة عن علاقة بالمسيح. قال الكثيرون أنهم لم يكن لديهم أدنى فكرة أن الله يشتاق لأن يكون لنا علاقة حميمة معه وأن مثل تلك العلاقة متاحة لهم. هدفنا في تلك الجلسة هو تقديم إجابات واضحة لسوء الفهم والاعتقادات الخاطئة المذكورة أعلاه .

ملحوظة إرشادية: لماذا لا يثق بعض، وربما مُعظم المسيحيين، في الله كما يستحق أن يوثق فيه، وكما نحتاج نحن لأن نثق فيه؟ نحن لا نثق فيه بهذه الصورة لأننا في أعمق أعماق كياننا نحن لا نعرفه. لأننا إن عرفناه، لن يكون لدينا أدنى مشكلة في تسليم كامل حياتنا له بثقة تامة.

بينما نسمع مسيحيين آخرين يعبرون عن سخط روحي وإحباط يجبرنا هذا على طرح سؤال: "أي كتاب مقدس هذا الذي يقرأونه؟ ألا يستطيعوا أن يروا بأنفسهم هذه الحقائق الواضحة عن الله؟" والإجابة للأسف دائما ما تكون متكررة. فهم لا يقرأون الكتاب المقدس على الإطلاق.

فنسأل بعدها: "ومن أين حصلوا على معلوماتهم عن الله لكي يؤمنوا بهذه الأفكار التي يصدقونها عنه؟" والإجابة للأسف مرة ثانية إجابة متكررة. فهم لا يعلمون من أين أتت تلك المعلومات. لكنهم تبنوها كنتيجة لشرح شخص آخر أو إيمانه وهذا هو ما حدث .

ونحن نتعجب من سبب تحطم الكثير من الزيجات والعائلات المسيحية. ونتعجب من سبب رؤيتنا لانهيار نزاهة وأخلاقيات رجال الأعمال المسيحيين. ونتعجب من سبب فقدان الكنائس لقدرتها على الحفاظ على حياة مقدسة في عالم فاسد. ونتعجب من سبب أن الكثير من كنائسنا تبدو مثل أي نادٍ اجتماعي آخر. لكننا نفشل في رؤية الحقيقة أن الحياة المسيحية السطحية تؤدي إلى أن تحيا كمسيحي مُصاب! فنحن نفشل في رؤية أنه عندما تتعامل الكنيسة بسطحية مع مساعدة رعاياها في معرفة الله وتبعية وصاياه، نحن نرى أيضًا كنيسة لديها أنيميا روحية وشعب ضعيف. نحن نفشل في الربط بين النقاط التالية: نحن ضعفاء لأننا نعاني من أنيميا روحية، ونحن نعاني من أنيميا روحية لأننا لا نعرف من نحن أو من هو الذي نخدمه، ولا عملية النضج التي صممها الله من أجلنا .

لكي نصبح الرجل الذي يريدنا الله أن نكونه ولكي نبني أساس الثقة الذي سوف يقودنا إلى الدخول في العلاقة الحميمة التي نحتاج إليها معه، يجب أن نبدأ بأساسيات من هو وما الذي دعانا إليه. لكي نبني حياة من الثقة تستطيع قهر قوى الشر وتصنع فرقًا في عالمنا، يجب أن نعود لأساسيات من هو هذا الذي نخدمه وكيف نخدمه. هذا الأساس يجب تعزيزه بقوة حتى يُمكن أن تستقر عليه أوجه الله الأخرى. ولهذه الأسباب نشعر أن "مستنيرين" تحتاج لمراجعة جدية. لأنها حجر هام لبناء حياة يُمكنها تمثيل ملكنا كأبطال لائقين به .

التعبير

الجلسة الثانية

مبدأ " جابي - Gabe" رقم 1# - كن طالبًا لله

وقت الترحيب

.

الهدف

- مراجعة الاكتشافات التي تمت في مرحلة "مستنيرين" والتأكيد على الاحتياج لأن يكون الشخص طالبًا لله.
- التأكد من أن لدينا أساس ثابت في إيماننا أن الله يستحق ثقتنا. المنظور الصحي لله يقطع شوطًا طويلاً نحو بناء الثقة، والثقة هي أساس بناء العلاقة الحميمة. وسوف نركز على هذا الجانب من الأساس.

وقت الأستكشاف الجماعي

ملحوظة إرشادية: أتذكر تركيزنا على إطعام النفس والمجهود الدراسي الذي طلبناه من مجموعتك في خطوات الرحلة؟ هم يقومون الآن بدراسة لإنجيل يوحنا. ابدأ هذا الوقت بأن تدعهم يقرأون من يومياتهم. خذ كل ما تريد من وقت، لأن ما تفعله مجموعتك الآن هو أمر نرجو أن يستمروا في فعله بعد انتها "الرحلة". اجعل هذا الوقت يُعد وقت مُشجع للغاية.

س: هل يرى أيًا منكم الله بصورة مختلفة الآن عما كانت لديه عند بداية " الرحلة"؟ كيف؟

س: أتظن أنه كانت لديك نظرة مشوهة عن الله؟ وإن كان هذا صحيحًا، ماذا كانت، وكيف حصلت عليها؟

س: أتظن ان معظم الرجال المسيحيين لديهم صورة مشوهة أو معيوبة عن الله؟ كيف يؤلمهم هذا؟

ملحوظة إرشادية: النظرة المعيوبة عن الله لا تسمح لنا بالتقدم بصورة لائقة من مرحلة الإيمان الأساسي إلى الثقة المُطلقة في الله. فلن نتمكن من المغامرة بالدخول إلى المزيد من الحميمية معه بدون تلك الثقة. لذلك من المهم أن نبني أساسًا جيدًا عمن هو الله وأنه مستحق لثقتنا.

س: إن كنت ستقوم بمساعدة رجال آخرين للنمو في إيمانهم وثقتهم في الله وترك تلك الصور المشوهة، كيف ستفعل هذا؟

المناقشة التالية مُصممة للسماح لمشاركيك لدمج أفكارهم الأولية في "الأستنارة" بالعيون الجديدة والخبرة التي اكتسبوها من "الرحلة" إلى الآن.

الله يعرف

س: دعونا نناقش بعض الأمور التي تفهمونها الآن بصورة أفضل مما كانت حينما قدمناها لكم. الأولى هي صفة الله العارف بكل شيء. كيف يؤثر فهمك لهذه الصفة من صفات الله على تفكيرك فيه الآن؟

س: كيف نمى إيمانك على مدار الأشهر الأخيرة، بعدما حصلت على فهم أفضل لهذا الوجه من أوجه الله؟

س: ما هي التأثيرات الإيجابية التي أثمرها هذا الفهم المتزايد عن الله في حياتك؟

الله يهتم

س: هل كان لأي منكم صورة مشوهة عن جانب الله الذي يهتم حينما بدأنا؟ إن كان هذا صحيح، كيف كان التشويه؟

س: والآن بعدما استنارت عيونك الروحية قليلاً، أيمكنك الآن فهم ما الذي خلق ذلك الفهم المشوه عن الله؟

س: أيمكن للبعض منكم المشاركة بم كان هذا الفهم المشوه وما الذي كنت تفعله للتعامل مع أي صور مشوهة قد تكون كانت لديك في تلك المنطقة؟

الله يريد

س: يتفق الكثيرون تمامًا أن الله يعرف وأن الله يهتم، ويؤمنوا حتى أنه مستعد لمساعدة آخرين. ولكنهم بشكل ما لا يشعرون أنه مستعد أن يورط نفسه في حياتهم. هل شعر أي منكم بهذا حينما بدأنا "الرحلة"؟

س: هل تغير رأيك منذ ذلك الوقت؟ إن كان قد تغير، كيف؟

س: هل شعر بعض منكم بهذا لأنه شعر أنه لا يرتقي لمقاييس الله لذلك لن يساعدك الله كما يساعد الآخرين؟

س: دعونا نتحدث قليلاً عن نعمة الله. على الرغم من أن هناك بعض الصعوبة في فهم النعمة أو التحدث عنها، هل حدث نمو في فهمك لنعمة الله منذ بدأت "الرحلة"؟

س: كيف ساعدك نموك في فهم نعمة الله للتعامل مع أسئلتك عما إذا كان يرغب في مساعدتك؟

ملحوظة إرشادية: نحن نحاول أن نجعل "الرحلة" مقادة بالنعمة قدر المستطاع عن طريق توجيه الإجابة دائمًا إلى نعمة الله، باعتراف جريء أن ولا واحد منا مُستحق. "تَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ" كان هذا تحذير من يسوع لتلاميذه. ما الذي كان يسوع يحذرنا منه؟ كان يحذرنا من الناموسية والكبرياء الذي يتبعها الذي كان لدي هؤلاء الناس، وكيف أنها تلوث فهمنا وقبولنا لمحبة الله ومعونته الغير مشروطة. يجب أن نتقدم في رحلتنا ليس عن طريق الأداء من أجل الله، ولكن بتعلم السير مع المسيح في نعمته. ممارسة هذا النقع في نعمة الله لا يمكن العثور عليه إلا في العلاقة الحميمة والثبات في المسيح التي يدعونا للدخول فيها. وهي الطريقة الوحيدة للهروب من خمير الفريسيين، والتي يقود إليها أسلوب المعيشة في ثقافة مسيحية بدون مسيرة شخصية مع المسيح. علاقة الثبات والسكنى هذه هي أيضًا

المكان الوحيد الذي يُمكن أن ينتج عنه عمل حقيقي للمسيح يدوم للأبد. النقطة الرئيسية هي: إن كنا نرغب حقًا في أن نفعل أقصى ما لدينا للمسيح وقضيته، فإن هذا ينبع من الوقت الذي نقضيه في الغرفة الداخلية، حيث يُفعل مواهبنا ويضعنا استراتيجيًا في المكان الذي نستطيع فيه أن نفعل أقصى ما عندنا.

الله قادر

س: كيف نمت معرفتك بقدرات الله منذ دخول في "الرحلة"؟

س: في الشهور القليلة الماضية هل رأى أيًا منكم الله يفعل شيئًا يبرز ذلك الجانب المميز أمامكم؟ أيمكنك مشاركته؟

س: لماذا تظن ان الله يريد أن يعلن تلك القدرة الجليلة لفعل اكثر مما نتوقع؟

دعونا نتحدث عن التجارب وكيف تتناسب مع بركة الله لنا. فكر في توضيح "تجارب إلي الكنوز" في الصفحات التالية.

من تجارب إلى كنوز – خطة الله للبركة

التجربة أو الامتحان تخلق مساحة للنمو . . . و. . .

↓

هذا النمو يخلق قدرة جديدة على الاستقبال

↓

هذه القدرة الجديدة على الاستقبال تخلق جوعًا جديدًا يحتاج إلى ملئه

↓

هذا الجوع الجديد الذي يحتاج إلى مليء يخلق سعيًا جديدًا للعثور على ما يُشبع

↓

هذا السعي الجديد للعثور على ما يشبع يخلق اكتشافات جديدة تُطلب

↓

الاكتشافات الجديدة التي تم العثور عليها تخلق معرفة أعظم لله

↓

المعرفة الأعظم لله توقظ القلب نحو شخص الله

↓

القلب المتيقظ من نحو الله يخلق شوق أعظم لحميمية أعظم مع الله. .

↓

حميمية أعمق مع الله هي البركة التي تنشأ من التجربة أو الامتحان.

س: في ضوء هذه عملية السبب والنتيجة هذه، لماذا يسمح الله بالتجارب التي يُمكنها إظهار قوته وقدرته لنا؟

مراجعة الواجب للجلسة التالية.

واجب للجلسة القادمة

مبدأ "جايب - Gabe" رقم 2# - كن ثابتًا في الله

كن ثابتًا في الله: لتكن أشواقك اليومية هي السكنى في محضر الإله القدير. لا تسمح لأي شيء بتعطيل هذا. فهو سلطانك وقوتك ومصدر مياهك الحية. بسلطانه يستطيع استخدام حياتك لتتمكن من فعل المستحيل، مثل أن تحب مثل يسوع، وتغفر مثل يسوع، وتحول الخد الآخر وتدع الله يصنع شيئًا جيدًا من شيئًا سيئًا. "جايب - Gabe" كان رجلاً سار مع الله. وسكن في ظل القدير. كنتيجة لذلك، استطاع الله أن يستخدمه ليساعد عدوًا للوصول إلى البيت حينما حاول حرق اسطبله

وعبر لعائلة محتاجة عن غفران يسوع على الرغم من أنه لم يُطلب، هذا اللطف الذي تولد من امتنان مُحب عُميق لمخلصه، مكن الرجل من أن يكون أداة في يد الله لإنقاذ ابن عدوه من قتل نفسه وقاد هذا الابن لحياة الخدمة لملكنا. يستطيع الله أن يفعل المستحيل من خلال الشخص الذي يثبت في يسوع.

لتكن أشواقك اليومية هي السكنى في محضر الإله القدير

اقتباس من جنازة جابي - ***Gabe"***

كما هو موضح في خطوات الرحلة السابقة، نحن نُطلقك للبحث بينما تحفربمفردك منقبًا عن الكنز وتعلُّم كيفية إطعام نفسك. بعض من يبلي بلاءًا حسنًا. والبعض منكم لا يزال يجد صعوبة في الأمر. لأولئك الذين يجدون صعوبة في الأمر، لكنهم لا يزالوا يبحثون، لا تستسلموا، لأن الرب وعد بأننا إن طلبناه بكل قلوبنا سوف نجده (إرميا 29: 13) كيف نعرف هذا؟ هو يقول لنا هذا في كلمته. هو يريد أن يوجد.

لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. أعمال 17: 27

قبل قراءة الأصحاحات 6 – 10 من إنجيل يوحنا وتدوينها في يومياتك، الق نظرة على الآيات التالية في مزمور 119 لكيفية وسبب قيادتنا لك لتتعلم كيف تُطعم نفسك. اقرأ الآيات 45 الأولى من مزمور 119. انتبه للكيفية المذكورة في الآيات من 9 – 11. والآن انظر للسبب المذكور في آية 45 (تلميح: ذكرت كلمتي كنز وحرية) تغذى على هذا قبل أن تدخل مرة أخرى لدراستك لإنجيل يوحنا.

لا نطيق صبرًا حتى نسمع الكلمات التي سوف تشاركونها من البصيرة التي اكتسبتموها من دراستكم لإنجيل يوحنا.

ملخص: حتى يسوع صرخ: "يا أبتاه، أليس هناك طريقة أخرى!" جميعنا نصرخ حينما يهاجمنا الخوف والشك، إلى أن نتعلم السير مع يسوع على مرتفعاتنا. للتغلب على تلك المخاوف يجب أن نثق في قلب الله وخطته المطلقة لنا. لقد صارت أشواقه لأن يجتذبنا نحوه الآن أوضح لمعظمنا. ولكن ما هي طريقته؟ يجب أن نُسلم أوثاننا طواعية، وسيطرتنا الوهمية، ومخاوفنا وأي شيء يأتي قبله في حياتنا .

فكر في تعريف كلمة وثن: "هو أي شيء يأتي قبل الله في حياتك." ما الذي يتضمنه هذا التعريف؟ دعونا نفكر في الأمر. التليفزيون؟ يوم للألعاب؟ هوايات؟ عمل؟ عائلة؟ لا نحتاج لأن نذهب بعيدًا لاكتشاف بعض الأوثان، أليس كذلك؟ فهي أمور واضحة جدًا حين نفكر فيها .

حينما تُمسك بكيف أن هناك الكثير من الأشياء التي تستطيع، وتأتي بالفعل قبل الله في حياتك سوف تفهم أكثر ما يُمكن أن يتضمنه التخلي عن النفس. حينما نُفكر في إحكام الثقة المطلقة، يمكننا أن نفهم أيضًا إيماننا المحدود جدًا والمشروط بالله. هل وصلنا إلى مرحلة من الثقة في الله بإحكام شديد لدرجة لا تترك لنا مهربًا؟

والآن افهم هذا: معنى التخلي والثقة بالطريقة التي تم تقديمها هي قرار فردي وهو أيضًا يتم تعريفه بواسطة الشخص والله. نحن لا نحاول خلق شرط خارج نعمة الله يتطلب أداءًا أو تحديًا مخيفًا بالقفز نحو المجهول. لأن بدون فهم دقيق لسمات الله ولا علاقة شخصية وثيقة معه، لا يكون التخلي عن الذات له أي معنى. إلا أننا نحاول التاكيد على رجالك على تشجيع الله لنا على الثقة فيه، والاعتماد عليه، وأن نسلم حياتنا بالكامل له. إن حاولنا تمويه تحدياته لنا أو تخفيفها خوفًا من أن نفقد رجالنا أو إخافتهم، فنحن لا نفيدهم بشيء.

التعبير

الجلسة الثالثة

مبدأ "جايب - Gabe" رقم 2# - كن ثابتًا في الله

وقت الترحيب

تذكر أن تستخدم هذا الوقت لمشاركة احتياجات الصلاة وكلمات التشجيع.

الهدف:

- استكشاف أكثر عمقًا لمبدأ "جايب - Gabe" رقم 2#، أو الثبات في المسيح.
- لتشجيع تعهدنا لتسليم نفوسنا بثقة كاملة. كما هو مكتوب على أبواب الغرفة الداخلية.

وقت استكشاف جماعي

ملحوظة إرشادية: كما في الجلسات السابقة هذا هو الوقت الذي تجعل فيها أعضاء مجموعتك يشاركون بالبصيرة التي اكتسبوها في آخر إسبوعين من إنجيل يوحنا. استمر في التشجيع على استخدام مخطط ستار STAR لأننا نريد لمجموعتك العمل من خلال عملية التواصل مع الله التي تقدمها تلك الخطوات.

وقت مناقشة

ملحوظة إرشادية: اطلب من أحد أفراد مجموعتك قراءة الاقتباس التالي.

المنظور - *اقتباس من كوخ الصلاة والحديقة المقدسة.*

وقفت متفاوضًا مع نفسي ما إذا كنت ساستمر في الطريق أم لا، ووجد سؤالاً غاضبًا طريقه إلى فكرى. لماذا تحتوي حديقة الله المُقدسة على مكانًا مخيفًا كهذا؟ كان كل شيء حتى هذه النقطة مُسرًا ويبعث على السلام. لكن هذا كان قطعًا مرعبًا.

فصرخت: "يارب، كيف يمكنني فعل هذا؟ لماذا عليّ فعل هذا؟"

"أثق بي. " كانت الإجابة البسيطة التي سمعتها.

أجبت: "نعم يا إلهي العزيز، أنا اثق بك. لكني خائف جدًا."

"اتبع صوتي وسوف اقودك بأمان عبر هذا التهديد." هكذا أجاب.

كان صوت الرب مهدئًا. طالما أستطعت سماعه يتحدث إليّ

تشجعت. لكن عندما صمت عاد إليّ خوفي.

فصرخت: "يارب، أليس هناك طريقة أخرى؟"

"ليس إن أردت السلام والحميمية معي التي تسعى إليها..." كانت إجابته

س: حينما نقرأ هذا الاقتباس، ما هي الإجابة التي قدمها الرب عن سبب السماح بالتجربة المُخيفة؟

س: لقد قرأتم هذا الكتاب قبل فترة الصلاة الممتدة الأولى. كيف تؤثر عليك تلك الفقرة وتلك المتطلبات الآن بعد تقدمك في "الرحلة"؟

س: هل شعر أيٌ منكم بأن الله يشجعه على يتخلي عن نفسه أكثر له وأن يثق بصورة أعمق فيه؟

التخلي والثقة المطلقة

ملحوظة إرشادية: انظر للآيات الكتابية التالية مع مجموعتك. لاحظ أنواع ومقاصد التجارب المذكورة. استخدم تلك الآيات الكتابية كنقطة بداية لمناقشة التخلي والثقة المطلقة. تذكر تلك النصوص الكتابية بعض أسباب التجارب والامتحانات التي نمر بها. كنا حتى هذه النقطة نناقش تجارب "جايب - Gabe" في سياق القصة.

أنواع التجارب

- 2 كورنثوس 1 : 8 -10 بعض التجارب تكون شديدة الحدة.
- أيوب 1 : 7 – 22 بعض التجارب سببها مجهول.
- 2 كورنثوس 12 : 7 – 10 بعض التجارب تكون أحيانًا جسدية.
- 1 كورنثوس 10: 13 التجارب تكون مُحتملة على الرغم من صعوبتها.
- متى 5: 10 – 12 التجارب لها مكافآت.

هدف التجارب

- تكوين 22: 1 – 18 امتحان الإيمان.
- 1 بطرس 1 : 6- 9 تنقية الإيمان.
- يعقوب 1: 3، 4 ، 12 لزيادة الصبر.
- مزمور 66: 10 – 12 لتضعنا في مكان أفضل.
- إشعياء 48: 10 لتمحيصنا.
- عبرانيين12: 10 لنشترك في بر الله.
- 1 بطرس 4: 12 – 16 لتمجيد ملكنا.
- رومية 5: 3 لتنشيء صبر وتزكية ورجاء.

س: أتظن أن معظم الرجال المسيحيين يخافون من التخلي للمسيح والثقة فيه ثقة مطلقة؟ لماذا؟

س: إن طُلب منك تعريف مُصطلح التخلي، فيما يتعلق بحياتك، ما الذي عليك التخلي عنه؟

س: ماذا تظنوا بشأن الأوثان في حياتكم؟ أتظنوا أن البعض منا، أو حتى أنت، لديه وثن في حياته؟

س: كيف تعيق الأوثان علاقتنا بالله؟

س: كيف يأتي دور التجارب وهدفها في حياتنا مع مشكلة التخلي عن الأوثان الموجودة في حياتنا؟

س: هل تفهم كيف أن التخلي عن أي شيء يأتي قبل الله في حياتك يمكنه مباركتك في النهاية؟

س: أتظن أن تمسكنا بوثن أو بأي شيء ياتي قبل الله يمكن أن يمنعنا من الثبات في المسيح؟

الإيمان العام في مقابل الثقة المُطلقة

س: نعود مرة أخرى للغرض من التجارب. أتظن ان هناك فرق بين الإيمان البسيط بالله والثقة المُطلقة فيه؟

س: هل مواجهة التجارب وإنقاذ الله لنا الذي يليها، يؤدي إلى تقوية إيماننا لدرجة الثقة المطلقة في المسيح؟ هل يمكن أن يكون هذا هو سبب سماح الله بهذه التجارب في حياتنا؟

س: إن كنت مُدرب رياضي جيد وأردت تكوين فريق رابح، ألن تطبق على أفراد الفريق حمية غذائية يتناولوا فيها عناصر التغذية الضرورية، وتقرنها بتدريبات قوية لبناء العضلات وتتأكد من حصولهم على قسط ضروري من الراحة بعد التمرين؟ أثناء هذا التمرين سوف تقوم أيضًا بالعمل مع الأفراد بحسب موقع كل منهم، بينما تُقدم للفريق خطة وأهداف اللعب الجماعية. أتتفق مع هذا؟

س: أيمكنك أيضًا رؤية دورة مماثلة في الطريقة التي ينمينا الله بها في إيماننا؟

ملحوظة إرشادية: يعطينا الله المواد الغذائية من كلمته. ويشجعنا لاستخدام تعليماته من الكلمة حين نواجه تجارب. هذا يبني الإيمان. وهو يعطينا راحة حين نحتاج إليها. وكما وعد، تجاربنا وقتية وسوف نخرج منها. وفي دائرة التواصل معنا هذه، يقوم أيضًا ببناء هويتنا، وهدف حياتنا والمكان الذي يجب أن نخدمه فيه بمواهب روحه. فهذه هي خطة اللعب بالنسبة لنا.

هدف الله النهائي: فهو يريد أن ليشكله في أولاده الشجاعة والرحمة وليكونوا مشابهين صورة المسيح، فكر كيف الثبات في المسيح ينتج ذلك الشخص.

ملحوظة إرشادية:

1. قال يسوع لنا أن نحمل نيره علينا وأن نتعلم منه. أن نكون عاملين مع المسيح يسمح لنا بمعرفته إذ أنه يُعلمنا من خلال الحياة الروتينية اليومية.

2. الثبات فيه يُمكن عملية تحولنا لنصبح رجالا مشابهين للمسيح يُقدمون شخصية المسيح من خلال التعبيرات الحياتية.

3. الثبات فيه يُمكن قلوبنا من التغير، إذ أنه يستبدل قلوبنا القديمة بقلوب جديدة ويسترد لنا ما فُقد.

4. الثبات فيه يُمكننا من أن نأتي بثمر يدوم، وهي الطريقة الوحدة التي نستطيع بها فعل هذا.

5. الثبات فيه يُفعل مواهبنا الروحية، وهي الدور الفردي الذي نلعبه مع الفريق (الكنيسة) بينما نتنافس بخطة اللعب التي وضعها الله لنا (الإرسالية العُظمى) من أجل الوصول للعالم برسالة إنجيله.

6. الثبات فيه يُفعل أسلحتنا ودفاعاتنا لمواجهة الحرب الروحية، ويعطينا القدرة لمهاجمة أبواب الجحيم (حصون الشيطان في العالم، انظر متى 16: 18)

7. الثبات فيه يُمكن عطشنا لله من أن يتم العامل معه، إذ نتمكن من الشرب من مياهه الحية.

مراجعة خطوات الرحلة للجلسة التالية (دليل المشاركين: صفحة 129)

اختم بالصلاة.

واجب للجلسة القادمة

مبدأ "جابي - Gabe" رقم #3 عش – في البيت

عش: كان لدي " جابي - Gabe" خطة بسيطة لكي يعيش إيمانه. لقد كانت لديه أولوليات وكل ما فعله نبع من تلك الخطة. أولاً، أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. ثانيًا، أن يحب أبناؤه كما أحب أبو الابن الضال ابنيه وأن يفتح أحضانه دومًا لهم. ثالثًا، أن يحتضن العالم من حوله بمسئولية مقدسة وأن يُعبر عن المحبة المُعطاة له من يسوع لأولئك الذين يحضرهم الله لحياته، سواء كانوا أبرار أو أشرار.

اقتباس من جنازة "جابى - Gabe"

ما هي المسئولية المُقدسة؟ فكر في التعريفات خاصة ذلك الذي نشعر أنه أكثر لياقة.

مقدسة:

1. مُكرسة لإله أو لأغراض دينية.
2. تتعلق بـ أو تُستخدم في عبادة دينية.
3. **تستحق لـ أو تُعامل بتبجيل ديني ، وعبادة واحترام.**
4. مُكرسة لـ أو على شرف شخص ما.
5. لا يُمكن تحديها أو عدم احترامها.

مسئولية:

1. **حالة أو حقيقة أو مكانة أن يُعطي المرء حسابًا لآخر على شيء ما.**
2. اللوم على شيء قد حدث.
3. شخص أو شيء مسئول عنه شخص أو هيئة.
4. سلطة لاتخاذ قرارات باستقلالية.

"احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لخدمته."

دعونا نربط تلك التعريفات بتفسيرنا وتعريفنا:

مسئولية مُقدسة – مُعرفة ومُشخصة – "احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لعبادته."

أقرأ التكوين الأصحاح 2 و3 وأفسس5: 22-33 . ابحث عن أجابات للأسئلة التالية:

1. فكر في القوانين التي أعطها الله للرجال والنساء في الخليقة.
2. ما هي اللعنات التي حصلنا عليها نتيجة السقوط؟
3. ما الذي وجدته في آيات أفسس يمكنها أن تساعدك لتعش في المنزل؟

أقرأ لوقا 15: 11-32

1. فكر في نموذج يسوع لتعش مع أطفالك في المنزل
2. ما الذي نتعلمه من الأب في الأبن الضال؟
3. ما نوع التأثير الذي تتركه علي أطفالك؟

من فضلك وانت تواصل إطعام نفسك وقراءة وكتابة اليوميات للأصحاحات 11- 15 من إنجيل يوحنا. ونحن نتطلع للبصيرة العظيمة التي ستشاركها معنا من كلام الرب إليك.

المنظور

نحن نجتهد لتقديم موضوع ثابت عبر "الرحلة" يربط بين خدمتنا الشخصية (الثمر) وعلاقة الثبات في المسيح (المصدر). سواء في البيت أو خارج البيت، يتحدانا المسيح للتعبير عن المحبة التي أرانا إياها للآخرين. في الحقيقة، لقد صرنا قناة للبركات التي تأتي إلينا ثم تفيض من خلالنا للآخرين. الاقتباسات التالية هي عبارة عن اقتباسات من منهجنا الذي يُعزز الرسالة التي كانت مجموعتك تتلقاها على مدار عدة أشهر. سوف يكون من الجيد تكرارها ومناقشتها .

اقتباس من كوخ الصلاة والحديقة المقدسة

حينما تترك تلك الحديقة المُقدسة يا بُني، توكل إليك مهمة مُقدسة أن تصير شاهدًا لي. أفضل شهادة يُمكن أن تكونها هي الطريقة التي تحيا حياتك بها أمام الآخرين. لتكن أفعالك مستوحاة من امتنانك لي ومحبتي لك. كن عادلاً، كن رحيمًا، تعامل بنعمة. سماتي تنتقل إليك كلما تثبت فيّ. ثمر الروح هذا قادر على التأثير على الآخرين حينما يروا كيف تتعامل مع الصعوبات في حياتك وتطأ مرتفعاتك. هذه السمات تشرق مثل نور في الظلمة، وتُعلن أصالتك .

اقتباس من الرحلة إلى الغرفة الداخلية

عش: كان لدي "جابى Gabe" - خطة بسيطة لكي يعيش إيمانه. لقد كانت لديه أولوليات وكل ما فعله نبع من تلك الخطة. أولاً، أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. ثانيًا، أن يحب أبناؤه كما أحب أبو الابن الضال ابنيه وأن يفتح أحضانه دومًا لهم. ثالثًا، أن يحتضن العالم من حوله بمسئولية مقدسة وأن يُعبر عن المحبة المُعطاة له من يسوع لأولئك الذين يحضرهم الله لحياته، سواء كانوا أبرار أو أشرار .

التعبير

الجلسة الرابعة

مبدأ "جابي - Gabe" رقم #3

عش – في البيت

وقت الترحيب

الهدف

استكشاف مبدأ جابي - Gabe رقم #3 بصورة أكثر عمقًا، عش، ابدأ من البيت. في هذه الجلسة سوف نتحدى مجموعتك للبحث عن فرص التأثير التي لدينا في بيوتنا وسبب أننا نعطي خدمتنا هناك الأولوية بينما نُعبر عن محبة المسيح في زواجنا ولأطفالنا.

وقت الأستكشاف

ملحوظة إرشادية: أعطى وقت أطول الواجب داخل المجموعة الذي يتعلق بالآيات التي تتعامل مع قوانين الزواج والأبوة، تمثل هذه الآيات تحدي كبير ويمكن أن تكون المناقشة أكثر صعوبة. وأيضا لا تنسي ان تسأل إذا كان لدي أي شخص أعلان يريد ان يشاركه من الأصحاحات 11-15 في يوحنا

وقت المناقشة

مبدأ "جابى - Gabe" رقم #3 - الجزء الأول

ابدأ مناقشتك الجماعية بقراءة الاقتباسات التالية.

مسئولية مُقدسة – مُعرفة ومُشخصة

"احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لعبادته."

اقتباس من كوخ الصلاة والحديقة المقدسة

حينما تترك تلك الحديقة المُقدسة يا بُني، توكل إليك مهمة مُقدسة أن تصير شاهدًا لي. أفضل شهادة يُمكن أن تكونها هي الطريقة التي تحيا حياتك بها أمام الآخرين. لتكن أفعالك مستوحاة من امتنانك لي ومحبتي لك. كن عادلاً، كن رحيمًا، تعامل بنعمة. سماتي تنتقل إليك كلما تثبت فيّ. ثمر الروح هذا قادر على التأثير على الآخرين حينما يروا كيف تتعامل مع الصعوبات في حياتك وتطأ مرتفعاتك. هذه السمات تشرق مثل نور في الظلمة، وتُعلن أصالتك.

اقتباس من الرحلة إلى الغرفة الداخلية

عش: كان لدي "جابى - Gabe" خطة بسيطة لكي يعيش إيمانه. لقد كانت لديه أولوليات وكل ما فعله نبع من تلك الخطة. أولاً، أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. ثانيًا، أن يحب أبناؤه كما أحب أبو الابن الضال ابنيه وأن يفتح أحضانه دومًا لهم. ثالثًا، أن يحتضن العالم من حوله بمسئولية مقدسة وأن يُعبر عن المحبة المُعطاة له من يسوع لأولئك الذين يحضرهم الله لحياته، سواء كانوا أبرار أو أشرار.

مبدأ عِشها هذا لا يبدو شديد اللمعان، أليس كذلك؟ بل في الحقيقة يبدو كأمر أرضي محض وغير أنيق، إلا إذا كنت لتنظر من عيون أولئك الأعزاء الذين أوكلوا لك ولتأثيرك؛ أو إن نظرت لنفسك من خلال عيني المسيح الذي يشتاق للأمانة منا.

س: هل صحيح أننا لا ننظر لتلك الفرص من حولنا كشيء مميز لأنها ليست براقة ولأننا لن نحصل على أي تقدير في تقديم حياتنا لهم؟

س: إن نظر "جايب - Gabe" للحياة بتلك الطريقة، هل كان ليصبح خادمًا على شبه المسيح لأعدائه وللغرباء الذين غزوا حياته وخصوصيته؟

ملحوظة إرشادية: أنه بسبب تعامل "جايب - Gabe" بحسب تلك المبادئ نحن نناقش هنا ما جعله يُصبح مشتركًا في الحياة هكذا وينتصر على ردود فعل الجسد الطبيعية. وكنتيجة لذلك، استطاع الله أن يأتي بثمر عظيم من خلال حياته. اقض بقية وقتًا مناقشًا مبدأ "جايب - Gabe" رقم #3 وأولويات التعبير لديه.

مناقشة – أولويات التعبير لدى "جابى- Gabe"

أولوية رقم #1 : أحب زوجتي كما أحب المسيح الكنيسة.

اقرأ أفسس 5: 25 وتناقش في الأسئلة التالية.

س: نحن نرى في هذه الآية أن علينا أن نحب زوجاتنا كما أحب المسيح الكنيسة. دعونا نناقش أولاً التحديات التي واجهها المسيح لكي يحب الكنيسة. هل الكنيسة بلا عيوب، هل تُحب بكل ما فيها؟

س: ما هي بعض العيوب التي يتغاضى عنها المسيح، في نعمته لكي يحبني ويحبك؟

س: هل نعاني من مشكلة في محبتنا لزوجاتنا كما أحبنا المسيح لأننا نستخدم مقاييس مُختلفة عن تلك التي يستخدمها هو معنا؟ هل نطلب العدالة حينما يجب أن نُعبر عن النعمة؟ أيمكن أن يكون هذا هو ما يعيق زواجنا من النمو لما أراده الله أن يكون؟

س: كيف يُمكن أن نحب زوجاتنا كما أوصينا، عن طريق إعطائهم محبة ممتلئة نعمة؟

س: كيف يمكن للزوجه أن تخضع لزوجها كما أوصانا الكتاب؟

أولوية رقم 2#: أحب أولادي كما أحب أبو الابن الضال ابنيه

- اقرأ مثل الابن الضال لوقا 15: 11 -32.

قصة الابن الضال

"وَقَالَ (يسوع): «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ .فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ."

"فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الابْنُ الأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ .فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ . فَمَضَى وَالْتَصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ .وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتِ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ."

"فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ .فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. "

"وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ .فَقَالَ لَهُ الابْنُ:يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا ."

"فَقَالَ الأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، لأَنَّ ابْنِي هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ."

"وَكَانَ ابْنُهُ الأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلاَتِ طَرَبٍ وَرَقْصًا .فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هذَا؟ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، لأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا ."

"فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ .فَأَجَابَ وَقَالَ لأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي .وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ"!

"فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ .وَلكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لأَنَّ أَخَاكَ هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ".

س: هناك أربعة شخصيات مذكورة في ذلك المثل؟ من كانوا؟

ملحوظة إرشادية: الابنان والأب واضحون. الشخصية (أو الشخصيات) الرابعة غير واضحة ويُمكن إغفالها. الغلمان. فكر في الأمر. الناس من حولنا يلاحظون الأمور الجيدة والسئية التي علينا التعامل معها والطريقة التي نتعامل بها مع مشاكلنا هي شهادة أو تأثير على عالمنا من حولنا.

الأب والابن الضال

س: دعونا نبدأ بالابنين. ما هي ملامح الشخصية التي ظهرت من الابن الضال؟

س: نحن نرى الابن الضال يعود إلى البيت. ما الذي جعله يظن أن أباه سوف يرحب بعودته؟

ملحوظة إرشادية: الحياة التي عاشها الأب أمام ابنه. لقد درب الأب هذا الطفل عن طريق التعبير عن الطريقة التي تعامل بها مع الناس بعدل وطيبة قلب. وكان مثال من حياة الأب هو تعامله مع أجرائه. وكان الابن ليرضى بأن تتم معاملته كأحد أجراء أبيه.

س: إن كان الأب رجل من حديد (بلا قلب) في مرحلة نمو الابن الضال، ماذا كان الطفل ليفعل؟

س: لكن ما الذي عبر عنه الأب تحديدًا لابنه المتمرد؟

س: كآباء هل يمكننا رؤية كيف أن ممارسة المحبة الغير مشروطة المُعاشة والمُعبر عنها لزوجاتنا وأبنائنا سوف تُساعد أبنائنا لكي يدركوا دائمًا أن أحضاننا مفتوحة لهم؟

س: كأب، إن كان لديك ابن كبر إلى مرحلة البلوغ وفي أحد الأيام ضل عن التدريب الذي سلمته إياه، كيف تريد لذلك الابن (أو الابنة) أن يتذكرك حين يصل في النهاية إلى الحقيقة المريرة لموقفه؟

الأب والابن الأمين

في هذه الفقرة نرى رجل حديدي، وهو الخ. أتذكر مُشكلة الرجل الحديدي؟ لم يكن لديه قلب. أننا نستطيع جميعًا الشعور بموقفه، خاصة إن كان هناك أحد أعضاء العائلة ممن سلكوا نفس الطريق الذي سلكه أخوه. كما هو الحال مع الكثير من الناس أصحاب موقف القلب الفارغ، لقد فقد البركة. على الرغم من هذا، ذكره والده الحكيم أنه غير مُهمل وأن أمانته لن تمر بدون مكافأة. أنظر ما قاله الأب له.

"فَقَالَ لَهُ (الأب): يَا بُنَيَّ (أنت لا تفهم) أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ،

وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ ..."

س: يميل كل الناس إلي التركيز علي الأبن المتمرد، ولكن ماذا عن الخطايا التي تراها في الأبن الذي بقي بالمنزل؟ هل تشعر بمشاعر الأبن الآخر؟

الأب والغلمان

س: والآن الشخصية الرابعة أو شخصيات الغلمان. لماذا نشير إلى تلك المجموعة المختفية في المثل؟

ملحوظة إرشادية: هم المراقبون. وهم أيضًا شهود على محبة الأب العظيمة.

س: كيف تظن أن مراقبة الغُلمان للأب أثرت على الطريقة التي بدأوا بممارستها في تربية أبنائهم من تلك المرحلة فصاعدًا؟

س: ليس بقصد التطويل لكن للتأكد من وصول ال فكرة. كيف يمكننا أن نصبح رجال يحبون زوجاتهم كما أحب المسيح الكنيسة؟ كيف يمكن أن نُصبح رجال يحبون أبنائهم مثل أبي الابن الضال؟

اقتراح: هي ثمر علاقة الثبات والسكنى التي لنا مع المسيح.

مراجعة الواجب للجلسة التالية

اختم بالصلاة.

واجب للجلسة القادمة

مبدأ " جابي - Gabe" رقم 3# عش – لعالمك

"وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أيضًا بَعْضُكُمْ بَعْض بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ"

يوحنا 13: 34 – 35

- أتذكر التعريف الذي أعطيناك إياه عن المسئولية المقدسة؟ إليك تذكير به.

مسئولية مُقدسة – مُعرّفة ومُشخصة - "احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لعبادته."

في الجلسة الماضية نظرنا إلى مسئوليتنا المُقدسة كمؤثرين وعلاقتها ببيوتنا وعائلاتنا المباشرة، بما أن أولويتنا الأولى للتعبير تبدأ هناك. إن أغفلنا تلك الأولوية، نحن نطرح جانبًا أعظم تأثير على عالمنا يمكننا القيام به سواء حاليًا أو مستقبليًا. غير أننا أيضًا مقادين بواسطة ملكنا لتوسيع مجال خدمة تأثيرنا لما هو أوسع من عائلتنا، ويجب أن يشعر آخرين بهذا الأمر أيضًا لتأكيده. وسوف نتابع الآن لاكتشاف كيف يبدو باقي عالمنا والطرق والوسائل التي أعطاها الله لنا للتأثير عليه.

"احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لعبادته"

بينما تستعد للمناقشة في الجلسة التالية، من فضلك استمر في التفكير في تعريفنا للمسئولية المُقدسة، بينما تبدأ رحلة تعبيرك الخارجي المؤثر.

بالإضافة إلى الأفكار المذكورة أعلاه، من فضلك استمر في إطعام نفسك باستمرارك في قراءة وكتابة يومياتك بشأن الإصحاحات من 16 -21 من إنجيل يوحنا. ونحن نتطلع للبصيرة العظيمة التي ستشاركها معنا كما يتحدث الله إليك.

المنظور:

ملخص: وبينما نقترب من نهاية "الرحلة"، نريد لجلسات "التعبير" أن تخلق ترابطًا مع كل الجلسات الأخرى لكي يتم تقديم جوهر "الرحلة" بوضوح. هذه الجلسة مبنية على الجلسة السابقة، ونحن نُركز الآن مناقشتنا على خدمتنا للتأثير خارج البيت.

ملحوظة إرشادية: في الجلسات الأولي لـ"التعبير"، لقد راجعنا الأساسيات الأولية لما تبدو عليه علاقة الثبات في المسيح وكيف تتحقق. في الجلسات رقم 4 و5 نبني على الجلسات السابقة بينما نُقدم جانب الثمر الضروري للثبات في المسيح.

سوف يسأل البعض إن كان يُمكن الحصول على أحدهم دون الآخر، أي ثمر بدون ثبات أو ثبات بدون ثمر؟ إجابتنا هي، "كلا". الثبات والإتيان بثمر، من الثبات في المسيح، أمر طبيعي مثلما تحمل شجرة صحية مثمرة ثمارًا صحية. فالأمر يحدث طبيعيًا إن كانت كل المكونات حاضرة ومتزنة. فمثلاً: الثمر الذي تنتجه الشجرة المُثمرة يأتي عن طريق العلاقة الصحية التي للأطراف مع الجذع والتي للجذع مع التربة والمياه وضوء الشمس. حينما تعمل كل تلك الأشياء معًا بتناغم واتزان، سيكون هناك ثمر. الثمر الوفير لن يأتي بدون أن يكون للأطراف اتصالاً صحيًا مع الجذع؛ لذلك الثمر المُستمر يُظهر وجود التواصل الصحي. وهنا لن نضطر للتساؤل ما إذا كان ما يُعطيه المسيح لنا، حينما نكون متصلين به، يمدنا بالغذاء الذي نحتاج إليه لكي نأتي بثمر. لقد وعدنا بأن الثمر حتمًا سيأتي. لذلك إن لم يأتِ الثمر، فغالبًا ما يكون هذا دليل أن التواصل مُعاق بشكل ما، وأن ما نحتاج إليه حقًا هو أن نُركز تركيزًا مُكثفًا على التزامنا بالتواصل معه. من الناحية الأخرى، يجب أن نفهم أيضًا أننا قد تم إعدادنا لكي نكون مثمرين حين نسكن فيه. وهو سيعمل فينا وبجانبنا لكي نأتي بالثمر الدائم.

خدمتنا كمؤثرين يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من ثباتنا في المسيح. فتلك الخدمة هي دليل على علاقة ثبات وسكنى صحية في المسيح. ملكنا، الذي يوحدنا مع زوجاتنا وأطفالنا يشتاق لأن تكون أولويتنا لتلك الخدمة. ولكنه أيضًا قد وضعنا بصورة استراتيجية في السوق وهو يشجعنا ويتوقع منا تقديم خدمة مؤثرة في تلك البيئة أيضًا.

التعبير

الجلسة الخامسة

مبدأ " جابي - Gabe" رقم #3

عش – لعالمك

"وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أيضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ"

يوحنا 13: 34 – 35

وقت الترحيب:

الهدف:

- **استكشاف مبدأ " جابي - Gabe" رقم #3 بصور أكثر عمقًا، عش. ونحن نفعل ذلك عن طريق تحليل قلب وموقف "جابي - Gabe". ومن خلال خبرة ذلك الفلاح المتواضع سوف نتمكن من رؤية كيف يمكننا نحن أيضًا أن نلعب دورنا بفعالية في الإرسالية الُعظمى.**
- **لكي نفهم التعبير العملي لفهم القيادة الخادمة بصورة أفضل.**
- **أن نبدأ بالتخطيط لحفل التخرج.**

وقت الأستكشاف

هذه هي الجلسة الأخير لقراءة وكتابة اليوميات في إنجيل يوحنا. عزز الإطعام الذاتي لرجالك وشجعهم وتحداهم لأن يشتاقوا دائمًا للمكوث في الغرفة الداخلية.

وقت المناقشة

اقرأ وناقش تعريف المسئولية المُقدسة وقد مجموعتك في مناقشة لما يعنيه.

مسئولية مُقدسة – مُعرّفة ومُشخصة - "احترامًا لملكي وقصده لحياتي، أنا أقبل موقعي وحالتي في الحياة، وظروفي كفرصة لتحقيق مقاصده العُليا. وبفعل هذا تتاح لي الفرصة لعبادته."

س: كيف يمكن لردود أفعالنا من نحو الظروف التي نمر بها في الحياة أن تكون فرصة لعبادة الله؟

قلب " جابي - Gabe"

ملحوظة إرشادية: لقد استخدمنا شخصية "جابي- Gabe" للمساعدة في تشخيص سمات التعبير النقي المُتضع لمحبة المسيح من رجل نحو عالمه. لقد تحدثنا كثيرًا عن قلوبنا وقلب المسيح، لكن هذه هي المرة الأولى التي نستكشف فيها قلب " جابي - Gabe". حينما نستكشفه ربما نخرج من استكشافنا هذا بمنظور " جابي - Gabe" ونتعلم منه. سوف نستخدم العديد من الاقتباسات من "رحلة إلى الغرفة الداخلية" كوسيلة لتقديم هذا التعبير من حياة " جابي - Gabe" لمجموعتك، في صورة القائد الخادم، ولتأكيد أن هذا التعبير كان مغروس بعمق في روح تفيض بالشكر لله نتج عنها عطاء سخي لنفسه نحو عالمه. اقرأ كل من تلك الاقتباسات واتبعها بالسؤال الذي يليها.

اقتباسات من كتاب الرحلة إلى الغرفة الداخلية

قلب شاكر

الراوي: حكيت عن رحلتي. استطعت ملاحظة أن " جابي - Gabe" كان مهتمًا بكل كلمة قلتها. ثم سألته عما إذا كان هناك فندق أو مدينة قريبة لأجد مكانًا لقضاء الليل.

أجاب " جابي - Gabe": "هناك مدينة على بعد حوالي 20 ميل ولديهم سيارة للجر، لكن لن يخرج أحد في مثل هذا الطقس. ليس لدى تليفون ولكن حين تهدأ العاصفة سوف أخرج شاحنتي وآخذك إلى هناك. أما بالنسبة لمكان المبيت، فأهلاً ومرحبًا بك ههنا. هذا إلى جانب، أنه لا يُمكن الخروج أبدًا الليلة في مثل تلك العاصفة."

فكرت في العرض ثم قلت: "أكره استغلال كرم ضيافتك، لكن يبدو أنه ليس أمامي خيارًا. سيسرني أن أدفع لك في مقابل إقامتي وإزعاجي لك."

وقف " جابي - Gabe" وسار نحو الموقد وصب فنجان آخر من القهوة ثم هز رأسه قائلاً: "يا بني، لا أظنك تفهم الفرح الذي يشعر به الشخص حينما يبارك شخصًا بحاجة إلى المساعدة. ربما تعيش في عالم يأكل فيه الناس بعضهم ويظنوا أن تقديم يد العون لشخص في ضيقة هو علامة على الضعف، أو الأسوأ من هذا أنك قد لا تساعد الآخر لأنك تظن أنه هو من جلب هذا على نفسه."

س: نحصل على لمحة لما في قلب " جابي - Gabe" من هذه العبارة. ما الذي تراه في هذه العبارة التي تخبرنا عن منظور " جابي - Gabe" من نحو مساعدة شخص بحاجة إلى مساعدة؟

دعونا نرى النص الكتابي الذي ذكر القلب الشاكر.

كولوسي 3: 14 -16 "وَعَلَى جَمِيعِ هذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ .وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ."

قلب سخي

" جابي - Gabe": "والآن لا تقلق حيال أمر أن تدفع لي مقابل إزعاجي لأني قد دُفع لي مقدمًا مقابل تلك الخدمات، قبل حتى أن تخطو داخل بيتي. أنت ضيفي ومن دواعي سروري ان أساعدك. والآن لقد خطرت لي فكرة وهي أنك لم تتناول شيء من الطعام منذ فترة وتناول بعض العشاء سيكون مفيدًا، هل أنا مُحق؟"

س: نحصل على لمحة لما في قلب " جابي - Gabe" فيما يتعلق بدافع السخاء. ماذا ترى؟

س: أتظن أن القلب السخي علامة على العلاقة الصحيحة مع المسيح؟

س: إن كنا أنانيون ومتمحورون حول ذواتنا ونُظهر القليل من السخاء، أتظن أننا بهذا خارج الشركة مع المسيح؟ أيمكن أن يعيق هذا الله أن يعطينا المزيد من البركة؟

إشارة: دعونا نقرأ النص الكتابي الذي يتحدث عن القلب االسخي.

تثنية 15: 10: "أَعْطِهِ وَلاَ يَسُوءْ قَلْبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لأَنَّهُ بِسَبَبِ هذَا الأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ."

قلب ملكوتي

صلاة " جابي - Gabe": "يارب يسوع. أنت صالح جدًا لحياتي. لا يمكن أن أشكرك بما يكفي على بركاتك في حياتي. لهذا السبب أنا ممتن لأنك أعطيتني الفرصة لأشكرك عن طريق خدمة هذا الشاب. دعني أعطيه مما أعطيتني. وفوق كل شيء دعه يراك على حقيقتك ويعرفك كما تُريد أنت أن تُعرف. لقد كان في رحلة طويلة خطرة لكنك حفظته. اظهر له خطتك وقصدك لحياته وافتح قلبه لحكمتك. أشكرك على هذا الحصاد الوفير الذي نوشك على تناوله. باسمك أصلي. آمين."

س: نرى لمحة لما في قلب " جابي - Gabe" مما يتعلق بفهمه لأهم احتياجات حياة زائره. فأكثر من احتياجه للطعام والراحة والأمان نرى الاحتياج الأعمق للرجل. ماذا ترى؟

إشارة: لنقرأ النص الكتابي الذي يتحدث عن القلب الملكوتي.

لوقا 9 : 60: "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللهِ."

قلب طاهر

الراوي: " فكرة سريعة مرت على ذهني وشعرت براحة شديدة لمشاركتها مع هذا الرجل رغم أنه كان من الواضح أن هنا الكثير من الاختلافات بيننا. الاختلافات التي لم تتم تسويتها التي تتخلل مجتمعنا وخلقت انعدام للثقة بين الأشخاص المختلفين، مُتسببة في غياب القدرة على التواصل مع بعضنا البعض. فأنا رجل جنوبي أبيض متوسط العُمر، بينما " جابي - Gabe" رجل أسود في الثمانينات من عمره. أنا مُتعلم تعليم جامعي، ورجل أعمال من الطبقة المتوسطة و" جابي - Gabe" فلاح ريفي حصل على القليل من التعليم الرسمي والقليل من الأمور المادية. هذه الاختلافات غالبًا ما تجعل رجلين صامتين أو أصمين نحو بعضهما البعض. وتمنع الناس من التفكير في القيم المشتركة أو حتى تلك التي يأملوا في أن تكون مُشتركة. فقط حينما يقود أحد الطرفين الطرق ويكسر حاجز الصمت يتم اكتشاف الأمور المشتركة. كان " جابي - Gabe" قد عاش بالفعل. لقد أظهر لي أن منظوره لم تحدده الثقافة ولا الاختلاف العرقي أو نظام قيم العالم. هناك شيئًا ما في هذا الرجل أسرني وجذبني إليه. هذا الشيء دعاني لعالمه وأنا أردت الذهاب إلى هناك. ليس فقط لأنه أظهر لي أصالة عبادته لملكنا، لكني فهمت أنه قد أعطي حكمة ليس من هذا العالم.

س: ما الذي تراه في " جابي - Gabe" على انه أمر جذاب ومُرحب؟

إشارة: دعونا نقرأ النص الكتابي الذي يتحدث عن القلب الطاهر.

أمثال 22: 11 " مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، فَلِنِعْمَةِ شَفَتَيْهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ."

قلب شجاع

الراوي: سألت " جابي - Gabe" : "متى تغيرت الأمور بالنسبة لك؟"

"حينما شرعت بالسماح لمحبة المسيح أن تغمر الكراهية التي تلقيتها من الآخرين" أجاب " جابي – Gabe" مُضيفًا: "قررت أنه من الأفضل بالنسبة لي ألا أسمح بالكلمات ضيقة العقل، المستوحاة من الشرير التي ينطقها بعض الناس بأن تجرني لعالمهم. بدلاً من هذا، قررت جرهم إلى عالمي عن طريق الصلاة من أجلهم والسماح لله بأن يقوم بعمله في حياتهم."

سألته: "هل أثر هذا على حياتهم؟"

أتت إجابة " جابي - Gabe" الصادقة على النحو التالي:"على الكثيرين؟ لا أعرف بصورة مؤكدة! الله وحده يعلم. على البعض؟ نعم بالطبع. بما بطريقة تفوق أقصى خيالاتنا."

واستمر قائلاً: "إن أردت تلخيص الأمر، سأقول أنه حين تركت المنزل كنت عبدًا لغضبي ومرارتي. وكنت لأظل هكذا مالم يقطع يسوع الرُبط التي استعبدتني. لقد كسر قيودي ثم أعادني للمصدر ليبرهن على هذا. في قطعة الأرض الصغيرة هذه نجونا أنا وهو من عواصف وجفاف وإحباط وكل أنواع التحديات، فقط لأتمكن من رؤيه أنه أعظم حبيب في حياتي وإني أمام ناظريه طوال الوقت. لقد علمني كيف أصبح أبًا صالحًا لأني تعلمت منه. لقد علمني أن أكون زوجًا صالحًا بأن أعطاني مثالاً بما فعله حبًا لعروسه، الكنيسة. لا أعلم كيف لُمس الكثيرين. لكن بالنسبة لي وعائلتي، نحن نعرف الفرق الذي صنعه."

س: ما الذي شدد " جابي - Gabe" ليتغلب على الألم الشخصي العميق والحمل العاطفي. كيف حدث هذا في قلبه؟

إشارة: الثبات في يسوع جعل " جابي - Gabe" شجاعًا. يجعل يسوع كل من يثبت فيه شُجاعًا. دعونا ننظر لحياة رجلين عاديين يعبران عن الفرق الذي يستطيع المسيح فعله في شجاعة الرجل في النص الكتابي التالي.

أعمال 4: 13 "فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ."

قلب المسيح

واعظ في جنازة " جابي - Gabe": "عرف بعضكم أو سمع عن ضحكات " جابي - Gabe" وفرحه. وما قد لا تدركونه هو مصدر هذا الفرح. دائمًا ما ثبت " جابي - Gabe" عيناه على ربه يسوع وسمح له أن يتحرك بحرية في حياته. لم يكن " جابي - Gabe" ينخرط في الشفقة على الذات أو يسمح للغضب أن يدمره. لقد أخبرني ذات مرة أنه كان ينظر إليه كاختبار لما إذا كان يستطيع أن يبقى قويًا في مواجهة العاصفة ويرى ما يريد الله أن يفعل من خلالها. وهل اختُبر؟ بعض تلك الاختبارات كانت مجرد جزء من "مرحلة نموه" كما كان يقول دائمًا. لكن بعض تلك الاختبارات كان لها تصميم آخر في حياة شخص آخر وهذا هو ما أتجه إلى الحديث عنه. هذه القصة هي واحدة من تلك الامتحانات التي كان على " جابي - Gabe" مواجهتها، وكيف أثرت بصورة استراتيجية على حياة شخص آخر، وآخر وهكذا إلى أن أثرت عليك في النهاية."

"منذ عدة سنوات، حينما كان " جابي - Gabe" في بداية الأربعينات من عمره، يعتني بعائلة صغيرة ويحاول التأقلم على الحياة في مزرعته، لقد كان محصوله في تلك السنة وفير جدًا. في الواقع كل الفلاحين الباقين في المقاطعة تعجبوا من ثمر محصوله، خاصة لأن محاصيلهم كان ثمرها قليل جدًا. وما لم يدركوه كان أن " جابي - Gabe" كان قد اكتشف دورة محصول وطرق تسميد عضوي بنفسه وعرف كيف يعتني بالتربة بأن يدعها ترتاح حين تحتاج إلى راحة وأن يستخدم محاصيل متنوعة ليعيد المغذيات مرة أخرى للأرض. وصلي أيضًا كثيرًا لمحصوله، وهو الأمر الذي أخبرني بأنه شعر أن هذا هو ما كان عليه الدور الأكبر."

"وكان هناك فلاح يعيش بالقرب من " جابي - Gabe" كان هذا شخص دنيء وحاقد بكل معنى الكلمة. كان غيورًا من نجاح " جابي - Gabe". وبسبب تلك الغيرة قام هذا الرجل في سكون الليل بإشعال نار في اسطبل " جابي - Gabe" وحرقه جزئيًا. رأي " جابي - Gabe" النار واستطاع احتوائها قبل أن تكبر وأوقفها قبل أن تسبب الكثير من الدمار. والآن الأمر الغريب في هذا الموضوع أن ذلك الفلاح الذي حاول إشعال اسطبل " جابي - Gabe" وقع في حفرة بجوار الاسطبل وكسر ساقه أثناء هروبه من الحريق الذي أشعله. كان مطروحًا على الأرض بساقه المكسورة، أتي جابي - Gabe إليه وأدرك ما الذي حاول ذلك الرجل ارتكابه."

توقف القس عند هذه النقطة من الرواية وسألنا، "والآن ما كنت لتفعل إن كنت في مكان " جابي - Gabe"؟

سرت الهمهمات بين الحضور وهم يهمسون بما كانوا قد فعلوه لو كانوا مكانه.

"نعم وأنا أيضًا!" هكذا قال القس. "ولكن " جابي - Gabe" لم يفعل هذا. أتفهمون، لم يكن " جابي - Gabe" ليسمح بأن الأفعال الشريرة لشخص آخر تملي عليه تصرفاته. كان يمشي بحسب نبضات قلب الملك. لقد شعر أن الاختبار الذي يواجهه الآن هو ما إذا كان سيدع صوت يسوع يقوده ويتغلب على صوت عدوه. وتبع " جابي - Gabe" صوت ملكه."

"وبدلاً من أن يفعل ما كنت أنا أو أيًا منكم سنفعله، صنع له " جابي - Gabe" جبيرة مؤقته وربط بغله بالعربة وقاد الرجل إلى بيته. لم يقل " جابي - Gabe" ولا الفلاح بأي كلمة إلى أن وصلا إلى البيت. وحينما رفع " جابي - Gabe" زراع الرجل ووضعها حول كتفه ليساعده على الترجل من العربة ويسنده إلي أن يدخل إلى بيته سأله جاره: "لماذا لم تقتلني؟ كنت لأقتلك!"

"لا أعرف ماذا كانت إجابته، لم يخبرني " جابي - Gabe" بها أبدًا. لكن " جابي - Gabe" استمر في فعل الرحمة عن طريق إحضار خضروات ولحوم إلى الفلاح وعائلته بينما كان يتعافى من كسر ساقه. كان هذا الطعام كل ما لدى تلك العائلة لتأكله في تلك الفترة، لأن كل الجيران الآخرين أبغضوا ذلك الرجل ولم يتعاطفوا معه. ولا عجب في هذا."

س: هنا نرى " جابي - Gabe" ينتصر على إغراء هائل بأن ينتقم. وحتى الجيران لن يلوموه على ذلك. ما الذي تراه في قلب " جابي - Gabe" ويظهر لنا أن المسيح هو السيد على حياة " جابي - Gabe" في هذا الموقف؟

كيف حدث هذا؟ دعونا ننظر للنص الكتابي الذي يساعدنا لفهم هذا.

2 كورنثوس 4: 7 "وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ للهِ لاَ مِنَّا .مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ .مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ .حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أيضًا فِي جَسَدِنَا .لأَنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ نُسَلَّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أيضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ .إِذًا الْمَوْتُ يَعْمَلُ فِينَا، وَلكِنِ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. "

الشفقة على الذات – موقف الشيطان

س: أثناء روايته لقصة " جابي - Gabe" قام الواعظ الشاب بعمل مناقشة. دعونا نرى إن كنت تستطيع تذكرها. كان القس الشاب و" جابي - Gabe" يحاولان إعادة بناء الكنيسة المحترقة. كان الشاب يشعر بالشفقة على نفسه لأن أحدًا لم يساعده سوى " جابي - Gabe" أتذكر ما الذي أخبره به " جابي - Gabe"؟

اقتراح: "كل الشفقة على الذات هي من الشيطان. والآن هل ستصغي له أم لله؟ عُد لعملك ودع الله يتعامل مع قلوبهم!"

س: هل يُمكن أن تمنعنا الشفقة على الذات الناتجة عن ظروفنا والتحديات الصعبة الخاصة التي نمر بها في حياتنا من تحمل مسئوليتنا المُقدسة؟

ملحوظة إرشادية: جذر الشفقة على الذات هو قلب متذمر غير شاكر. فنحن بهذا نقول بشكل ما أن الله لا يهتم بي ، أو أنه ليس المتحكم في الأمور، أو أنا لا أستحق المشكلة. تفوتنا رؤية الصورة الكبيرة بعدم رؤية أهمية الجزء الخاص بنا في تلك الظروف، بينما يتمم الله خطته الرئيسية لحياتنا. وبما أننا لا نقبلها على أنها من الله، نفقد فرصتنا للعبادة أثنائها ويُمكن في الواقع أن نُغوى لنُخطيء. لذلك كل أنواع الشفقة على الذات هي من الشيطان.

س: كيف قبل " جابي - Gabe" موقعة وحالته الحياتية وظروفه؟

ملحوظة إرشادية: لقد قدمها الله ثانية في صورة عبادة. لقد آمن أن كل ظروفه، الجيدة أو السيئة، يُمكن أن تكون فرصة لعبادة الله، إن اختار استخدامها بهذه الطريقة. لقد آمن أن هناك خطة رئيسية تحيط بحياته وقبل أي شيء أعطاه الله له.

س: هل هناك نوع من الحرية يُمكننا الشعور به حينما نفهم أخيرًا أن الله بالحقيقة هو المُتحكم في كل الأمور بالنسبة لنا، وأن لديه خطة رائعة لحياتنا، وأننا نستطيع الثقة فيه بصورة مُطلقة؟

الله كلمنا بأننا مدعوين لعلاقة حميمية مُغيرة للحياة في الغرفة الداخلية مع المسيح. وهو يتوقع منا أيضًا أن نأخذ ما نلقاه هناك لعالمنا من حولنا، بدءًا بزواجنا، ثم أطفالنا ثم إلى باقي عالمنا. كل مجالات حياتنا يجب احتوائها بمسئولية مُقدسة. يُمكن لهذا أن يحدث، لكن بطريقة واحدة. النجاح في التأثير على عالمنا بهذه الطريقة مرتبط ارتباطًا مباشرًا بصلتنا القلبية مع المسيح. إن كانت تلك الصلة صحية وقوية يُمكننا أن نطمئن أن التمر سيأتي كما وعد يسوع.

"*وقف هذا الرجل الجديد قويًا، واثقًا وخطيرًا. لقد كان مُستعدًا للمعركة*". أيها الرجال، حينما نخرج من الغرفة الداخلية، والتي هي تشبيه لعلاقة الثبات والسكنى في المسيح، نكون مُستعدين للتأثير على عالمنا بمحبة المسيح. هذه المحبة المؤثرة، تُسمى ثمر الروح، تُمكننا وتقوينا على احتضان عالمنا بمسئولية مُقدسة. حينها نستطيع التأثير على آخرين، مبتدأين بأسرتنا أولاً ثم بقية العالم من حولنا. لأننا سنواجه عدو

قوي، محاضرتنا التالية سوف تتعامل مع الاستعداد للحرب الروحية التي سنواجهها. وهي المرحلة التي سنبدأ فيها بشحذ الأسلحة التي أعطاها الله لنا للحرب الروحية.

مراجعة خطط حفلة التخرج:

ملحوظة إرشادية: لقد صرتم على بعد أسابيع قليلة من حفلة التخرج. إن لم تفعل هذا بعد، تحتاج لأن تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لهذا الأمر تحديد الزمان والمكان إذ سوف يكون لك جلسة مميزة مع رجالك.

مراجعة الواجب للجلسة التالية.

اختم بالصلاة.

واجب للجلسة التالية

مُعدين – يقظين – شجعان

أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوَّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

أفسس 6: 10

اقتباسات من الرحلة إلى الغرفة الداخلية

بينما بدأت أجول بعيني بين الجموع الجائعة، رأيت شيئًا يتناقض تناقضًا صارخ مع البؤس الذي رأيته. إذ كان بين الجموع فرسان يمتطون جيادًا فخمة ويرتدون دروع لامعة. الدروع والجياد المُطهمة وأجواء الفرسان المُفعمة بالثقة كل هذه الأمور كانت جميلة وجذابة. وبينما راقبت الفرسان وهم يتحركون بلطف بين الجموع، رأيت سهام مشتعله تُطلق نحوهم من كائنات بشعة كانت تسير بين جموع البشر. إلا أن القذائف المُلتهبة لم تؤثر عليهم وكانت ترتد عن دروع وأتراس الفرسان.

وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ.
أفسس 6: 17

بدأت أبواب الغرفة الداخلية تنفتح ببطء، كنت على جانب الأبواب، فلم أتمكن من رؤية شيء إلا خروج الرجل الآتي من الغرفة الداخلية. لم أستطع أن أصدق ما أراه.

فما كان أمامي هو رجل يرتدي درع لامع مشابه لـ "مؤثر".

استطعت تمييزه أنه "مُتعلم" لكن لم يكن لديه إلا شبه طفيف للرجل الذي دخل ملكوت الله. الرجل الذي دخل ملكوت الله تم استبداله برجل جديد. لقد كان من الواضح أن هناك تحول جذري فائق للطبيعة حدث في حياة "مُتعلم" وأن الوليمة التي تناول منها قد اكملت عملها. هذا الرجل الجديد وقف قويًا، واثقًا وخطيرًا. لقد كان مُستعدًا للمعركة.

بدأ "مُتعلم" بالسير نحو الأبواب التي تقود إلى خارج قاعة المائدة الملكية. سار بثقة وإصرار جديدين. وأشار لي "رسول" لأتبعه.

سار "مُتعلم" عبر الأبواب خروجًا من القلعة. وفي نهاية السلم كان ينتظره "مؤثر" ومعه جوادين جميلين مُغطى كليهما بلباس الحرب. كان أحد الجياد لـ"مؤثر" والثاني لـ "مُتعلم". بدات أدرك أن عملية التعبير عن الإنجيل على وشك أن تتكرر، وكما فعل "مؤثر" مع "مُتعلم" حينما كان لاجئًا. كان "مؤثر" و"مُتعلم" على وشك الذهاب في مهمة من ملكوت الله للبحث عن لاجيء آخر يدعوه الله لملكوته.

كان "مؤثر" و"مُتعلم" شديدي الحماس من نحو مهمتهما، لأنهما كانا مستعدين ولائقين للمعركة. كان هذان الرجلان مستعدين، لقد عرفا بوضوح ما الذي تستلزمه تلك المهمة وكيف سيحاربان المعركة التي سوف يواجهانها. كان على أولئك الرجال أن يكونوا محاربين مخيفين بالنسبة لأعدائهم. أنا سعيد لأنهم في صفي.

معاركك المُستقبلية

بينما نتحرك نحو الجلسة الأخيرة في " الرحلة" من الضروري أن تكون واعيًا وتستعد لطبيعة الحروب الروحية التي سوف تواجهك. سوف تتعرض لمخاطر لكنك مثل "مُتعلم" الذي خرج من الغرفة الداخلية مُستعدًا لمعاركه، أنت أيضًا ستكون محاربًا خطيرًا مُستعدًا.

لكن يجب أن تستخدم الأسلحة الصحيحة التي تربح المعارك الروحية. **إن لم تستخدم تلك الأسلحة ستفشل**. لن تستطيع الانتصار ضد قوات العدو التي تريد أن تجرحك بعمق ببساطة باستخدام قوة وقفتك الإنسانية الشخصية ضد قوته. **لا يمكننا الانتصار على الشر بهذه الطريقة**. فقواته غاية في القوة. غير أن، **الشرير لا يُمكنه الانتصار في مواجهة المسيح**، وإن ثبتت في المسيح ستكون راسخًا أمام أي شيء يأتي ضدك. فقط في هذا الالتصاق الحيوي بالكرمة نُعد لكل معركة ونُعطى كل الموارد التي نحتاج إليها لربح تلك المعارك. كيف يُمكن أن يكون هذا؟ هذا لأن ملكنا قد واجه هذ الشر شخصيًا وانتصر عليه وأعطانا السلطان والموارد اللازمة لفعل نفس الشيء. بالإضافة إلى ذلك، هو الذي انتصر بصورة مُطلقة على الخطية معنا في معاركنا. لا تنس أبدًا تلك الحقيقة المُريحة.

في الجزء الأول من الرحلة إلى الغرفة الداخلية، نرى قصة قوية للخلاص، والتغذية الروحية والإعداد وأخيرًا خروج محارب روحي خطير من الغرفة الداخلية ليُرسل إلى العالم الضال المحتضر. منسوج في تلك القصة قوة التأثير الكتابي الحقيقي، من كلا الجانبين تأثير المسيح على الرجل الذاهب للحجال ويليه تأثير هذا الرجل على العالم من حوله. نفس الأمر بالنسبة إليك. يريد المسيح لرجاله أن يؤثروا تأثيرًا قويًا على عالمنا. خطته لكي يجعلنا مؤثرين على عالمنا هي أن يجعلنا نكتشف أولاً أن التوق العميق في قلوبنا من نحو شخصه يُمكن أن يُشبع. وهذا لن يجعل فقط رسالتنا أكثر واقعية وتصديقًا لعالمنا، بل ويحمينا أيضًا. كل ما نحتاج إليه لكي نقف بثبات وانتصار مُقدم لنا من كلمة الله لكي نستخدمه. غير أننا، يجب أن نكون مُدربين على استخدام أسلحتنا الروحية في المعارك التي سوف نواجهها. في الجلسة التالية، سوف نقوم بتقديم خطة الحرب التي أعطاها الله لنا.

الأسبوع الأول

يجب أن تكون أكملت كتابة يومياتك في إنجيل يوحنا. والآن نطلب منك أن تقضي بعض الوقت للتحضير لجلستنا التالية عن طريق قراءة الشواهد التالية التي تتعامل مع الحرب الروحية. من فضلك اقرأ الآيات التالية، وسجل أفكارك من نحو الأسئلة في دفتر يومياتك. مراجعة تلك الشواهد الكتابية والصلاة بمعانيها سوف يجعل مناقشتنا غنية في الجلسة التالية.

هل تعلم أن كتابة اليوميات في كلمة الله الأمر الذي كنت تفعله أثناء "الرحلة" كان يُدربك على استخدام سلاح الهجوم الوحيد الذي أعطاه الله لك؟

اقرأ أفسس 6: 10 -17

- ما هو سلاح الهجوم الوحيد الذي تراه مذكورًا في قائمة الأسلحة الروحية هذه؟
- بصورة عملية، كيف يُمكن استخدام كلمة الله كسلاح في مواجهة أعدائنا الروحيين حينما نتعرض لإغراءات أو هجمات؟

اقرأ متى 4: 1-11

حينما تقرأ ذلك النص الكتابي حاول الدخول لحالة الموقف إن استطعت. فكر في أنه عندما كان يسوع على الأرض في ذلك الوقت كان إله كامل وإنسان كامل. هذا يعني أنه لم يكن إلهًا أقل أو إنسانًا اقل. كإله كان كاملاً وبلا خطية. وكإنسان، جُرح ونزف وبكى وضحك وجُرب في كل شيء بدون أن يستسلم لأي تجربة (اقرأ عبرانيين 4: 14- 16) لذا حينما تقرأ نص كتابي عن يسوع وهو يستخدم كلمة الله كسيف ضد التجربة، فكر في الأسباب الكثيرة التي من أجلها فعل هذا.

- تصحيح لاستخدام مغلوط لكلمة الله من المُجرِب.
- كمرشد ثابت مستقر لنا لنتبعه في أضعف حالاتنا، تذكر أن يسوع كان في صوم مُطول عند حدوث هذا المشهد كان جائعًا ومُتعبًا وضعيف جسديًا.
- رجاء في موقف يبد بلا رجاء. فالتجربة تزداد حين نكون في أضعف حالاتنا.
- معرفة كيفية التمييز بين الحق والأكاذيب التي يُعطينا المُخادع إياها. فهي سهلة التصديق ما لم يكن لنا مقياس نقارنها به.
- أيمكنك التفكير في نقاط أخرى؟

اقرأ 2 كورنثوس 10: 3 – 5

- ما هو نوع الأسلحة المُعطاة لنا؟
- ما الذي صُممت لفعله؟
- في تلك الفقرة، يكتب بولس الرسول عن استئسار الأفكار هو أول الخطوط الدفاعية في مقاومة التجربة. أتتفق معي أن كل خطية يرتكبها المسيحي تبدأ بتجربة واختيار؟ نحن نختار أن نقاوم وننتصر أو نختار الاستسلام والسقوط. أتتفق معي أيضًا أن كل تجربة تبدأ ب فكرة عن تلك التجربة قبل أن نستسلم لها؟ قد تكون فكرة سريعة ورد فعل سريع، مثل كلمة غاضبة نُطقت سريعًا وأدت إلى خطية. أو قد تكون " فكرة مختزنة" راعيتها لفترة من الوقت، مثل شهوة أو عدم غفران. من المعروف أن الحياة الفكرية للمسيحي هي أكبر ميدان معركة في حياته، وإن كنا سننتصر على عدونا علينا أن نحارب تلك الأفكار التي ستقودنا في النهاية إلى الخطية. كيف يمكننا المقاومة في تلك الجبهة؟ كيف رأينا يسوع يفعلها؟ اكتب أفكارك في يومياتك عن كيف تستأسر كل فكرة إلى طاعة المسيح.

اقرأ أفسس 6: 10 – 18 "وهذا ختام الأمر. الله قوي، وهو يريدك قوي. لذا خذ كل ما أعده السيد لك، أفضل أسلحة مصنوعة من أفضل الخامات. واستخدمهم لتستطيع مواجهة كل ما يلقيه العدو في طريقك. هذه ليس مسابقة الظهيرة الرياضية التي سوف نشترك فيها ثم نتركها وننسى كل ما يتعلق بها في غضون ساعتين. لكنها حالة من الصمود، معركة موت أو حياة للنهاية ضد الشيطان وكل قواته. استعد، أنت في مواجهة أكبر من أن تستطيع مواجهتها بمفردك. اقبل كل ما يمكنك الحصول عليه من مساعدة، وكل سلاح

أصدره الله لك حتى حين ينتهي كل شيء ماعدا الهتاف تظل واقفًا على قدميك. الحق، البر، السلام، الإيمان والخلاص هي أكثر من مجرد كلمات. تعلم كيفيه تطبيقها في حياتك. فستحتاج إليهم طيلة حياتك. كلمة الله هي سلاح لا يُمكن الاستغناء عنه. ومثلها الصلاة فهي حيوية في الحرب الروحية المستمرة. صلِّ طويلاً وبكل جدية. صلِّ من أجل اخوتك وأخواتك. ابق عيناك مفتوحتين. استمروا في تشجيع بعضكم البعض حتى لا يسقط أو يتخلف أحد"

ما الذي يعنيه هذا النص الكتابي بالنسبة لك يوميًا؟

الأسبوع الثاني: التأمل

بما أن هذا هو اختيارك، هل أنت مُستعد لأن تكون مُنتصر بدلاً من أن تكون ضحية؟ هل أنت مُستعد أن تكون "مؤثر" بالنسبة لعالمك وتُطلق الأسرى أحرار؟ إن كانت الإجابة بنعم، يجب أن تصير أنت نفسك حرًا. هل تقف بثبات؟ هل تنتصر؟ قبل أن يبدأ تأثيرك على عالمك يجب أن تكون حياتك الداخلية حقيقية ومنتصرة. تعامل مع أي خطية أو حالة خاطئة لم تنتصر عليها بعد. ليس عليك أن تبقى مهزومًا في أي من دوائر الخطية أو التجربة. قف بثبات وانتصر عليها الآن!

إن كنت تجاهد حسنًا وتجد نصرة، هذا عظيم! لكن لا تحتفظ بها لنفسك فقط. لهذا الله يجعلك "مؤثر" ويريك كيف يجب أن تنتصر في مواجة العدو لكي تتمكن من مساعدة آخرين. ابدأ بالصلاة من أجل أولئك الناس الذين في حياتك ليعطيك الله تأثرًا عليهم لتقودهم إلى الغرفة الداخلية. راقب كيف يستخدم الله حياتك لكي يجعل المحيطين بك عطشى للرب. بالمناسبة، قال يسوع لتلاميذه أن يكونوا ملح للعالم. فالملح يجعل الناس عطشى. يُمكن لحياتك أن تخلق عطش في آخرين يجعلهم يرغبون في معرفة ملك الملوك الذي تسير معه الآن. تذكر، حينما تثبت في المسيح تكون متناغمًا معه فيوجهك إلى حيث يوجد شخص كان يعمل في حياته قبل ظهورك فيها. لكن حياتك وصدق اختبارك يملأ الفراغات لمساعدة الشخص لفهم ما الذي كان يعمله الروح القدس في حياته. فالوصول إلى هذا الشخص ومساعدته على الرؤية سوف تكون معركة مثل تلك الممثلة في خدمة "مؤثر" لـ"لاجيء" في القصة. تذكر ما الذي فعله "لاجيء"؟ اقرأها. لاحظ التحن. لاحظ ترس الإيمان الذي أمسك به "مؤثر" فوق "لاجيء" في اللحظة الحاسمة التي بدأ فيها "لاجيء" بالتحرك نحو "المملكة". أيمكنك أن ترى حقًا كتابيًا في القصة التي تُقدم كيف يمكن البقاء آمنًا في بيئة عدائية أثناء إطلاق الأسرى للحرية؟

اقض هذا الأسبوع في التأمل في الأسئلة الواردة أعلاه. دع الروح القدس يقودك لفهم الحرب الروحية التي ستواجهها. دعه يُعدك.

نراك في الجلسة القادمة، بينما نستمر في السعي لفهم الحرب الروحية التي نواجهها كرجال لله.

التعبير

الجلسة السادسة

مؤهلين – يقظين- شجعان

أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوَّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

أفسس 6: 10

وقت الترحيب:

قراءة للمجموعة

يكتب جون إلدريدج John Eldridge في كتابه Waking the Dead إيقاظ الموتى،

نحن في حرب... العالم الذي نحيا فيه هو أرض المعركة، صدام عنيف بين الممالك، صراع مرير حتى الموت. آسف إن كنت أول من يزف تلك الأخبار إليكم: لقد ولدنا في عالم في حالة حرب، وسوف تحيا كل أيامك في خضم حرب عظيمة، تنخرط فيه كل قوى السماء والجحيم وتحدث هنا على الأرض. قال يسوع نفسه في يوحنا 10: 10 "اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ" ويقول بولس في أفسس 6: 12 "فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ."هذا النوع من المقاومة يبدو مخيفًا! إن كان هذا يبدو "غامضًا" أو "كونيًا" مثل مواجهة قوى الخير لقوى الشر في أفلام حرب النجوم Star Wars وسيد الخواتم Lord of the Rings فهذا جيد لكن الأمر أكبر من هذا، فهو الله في مقابل الشر. العديد من العناصر الجديرة بالملاحظة تم تقديمها في هذا الكتاب كتحذير مناسب لغير المستعدين الذين يغامرون بالدخول في أرض الشيطان. وهي كما يلي.

الهدف

لعمل عملية إعداد وإيقاظ وتشجيع لنا من أجل الحروب الروحية التي سنواجهها، بينما نبدأ حياة التأثير لأجل أهداف ملكنا. لاحظ: لم نقل الحرب الروحية التي قد نواجهها بل الحرب الروحية التي سوف نواجهها.

واجب لوقت الاستكشاف

من فضلك قم بالمشاركة سواء من دفتر يومياتك أو أي اكتشافات جديدة من وقتك المنفرد مع الله.

وقت المناقشة

المؤثر يجب أن يكون

مؤهل: المؤثر يجب أن يتم إعلامه بالمؤهلات الكتابية المتاحة لرجال الله وكيفية استخدامها في الحروب الروحية التي يواجهها. كمرشدين لـ"رحلتكم"، نحن نقبل مسئولية أن رجالنا يتم إعلامهم بهذا بصورة لائقة. تقع تلك الجلسة في إطار مسئوليتنا من نحوكم لكي تفهموا وتستعدوا للحروب الروحية التي

ستواجهونها. قد تختاروا أن تعصوا الله وتضلوا عن مشورته. لكن نرجو ألا يهزمكم العدو أبدًا بسبب جهلكم. **المؤثر يجب أن يُؤهل ونحن نأخذ على عاتقنا مساعدتكم لفهم المؤهلات المقدمة لكم لكي تنتصروا في حروبكم الروحية.**

يقظ: المؤثر يجب أن يكون يقظ للشراك والفخاخ المحددة التي ستأتي في طريقه. كمرشدين يمكننا تقديم معلومات عامة عن الأخطار التي ستواجهونها. إلا أن، السير للالتفاف حول الفخاخ بحكمة وبصيرة يمكنها تحديد مكانها وتجنبها يتطلب التحول إلى شخص الروح القدس من خلال كلمته المكتوبة. أن تُطعم نفسك وتظل هكذا هي مسئولية كل فرد. إلا أنه من خلال تطبيق كلمة الله والبصيرة التي يعطينا إياها الروح القدس لظروفنا أو للاختيارات التي أمامنا وهي ما تعطينا يقظة من نحو فخاخ العدو. **المؤثر يجب أن يكون يقظًا.**

شجاع: جوهر الشجاعة هو الثقة. يجب أن نتأكد من أننا نستطيع مواجهة أي عدو روحي أو موقف وسوف ننتصر. هذا النوع من الثقة يأتي من الثبات في المسيح وفي كلمته. الثقة والشجاعة هما ثمر للثبات في المسيح. والثبات في المسيح مسئولية فردية، لكن المسيح هو من يعطينا الشجاعة. **المؤثر يكون شجاعًا إن حافظ على علاقة ثبات صحية قوية مع المسيح يسوع.**

اقرأ اقتباس من "الرحلة إلى الغرفة الداخلية"

بينما بدأت أجول بعيني بين الجموع الجائعة، رأيت شيئًا يتناقض تناقضًا صارخ مع البؤس الذي أراه. إذ كان بين الجموع فرسان يمتطون جيادًا فخمة ويرتدون دروع لامعة. الدروع والجياد المُطهمة وأجواء الفرسان المُفعمة بالثقة كل هذه الأمور كانت جميلة وجذابة. وبينما راقبت الفرسان وهم يتحركون بلطف بين الجموع، رأيت سهام مشتعله تُطلق نحوهم من كائنات بشعة كانت تسير بين جموع البشر. إلا أن القذائف المُلتهبة لم تؤثر عليهم وكانت ترتد عن دروع وأتراس الفرسان.

س: دعونا نتحدث عن تلك السهام الملتهبة التي ترتد عن "المؤثر". في أفسس 6: 16 نقرأ عن ترس الإيمان وسهام الشرير المُلتهبة. ما الذي تمثله تلك السهام الملتهبة بصورة عملية واقعية؟

اقتراح: هي أفكار تُلقى علينا، سواء كانت من نظام القيم الخاص بالعالم، أو طبيعة الجسد أو الشيطان. هذه سهام ملتهبة أُطلقت نحونا في محاولة لإحباطنا وتشتيتنا عن تركيزنا على المسيح.

بسبب مسئوليتنا من نحوكم نريد أن نعدكم لحروبكم المقبلة. لكن جلسة مثل هذه لا يمكنها إعدادكم لكل شيء، لذا يتطلب الأمر منكم الاستمرار في إطعام أنفسكم والثبات في علاقتكم بالمسيح لكي تكونوا مستعدين لمختلف الاستراتيجات التي سوف يلقيها الشرير عليكم. إن كانت هناك إحدى الدوائر التي نريد الوقوف عليها بقوة ونريد التركيز عليها اليوم، فهي دائرة حياتنا الفكرية. دعونا نقرأ ثانية المقطع الذي درسناه أثناء الأسبوعين الأخيرين.

اقرأ: 2 كورنثوس 10: 3- 5

لأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ

دعونا نشارك بأفكارنا من نحو تلك الفقرة والبصير التي حصلت عليها نتيجة لتأملك فيها. فكر في الأسئلة التالية في ضوء التعليمات الموجودة في الفقرة.

س: أتتفق معي أن كل خطية تبدأ بتجربة واختيار؟

س: ما الذي يُحفز كل تجربة؟

س: ما هو أول خطوطنا الدفاعية في مقابل التجربة؟

س: اتظن أن الحياة الفكرية للرجل هي أخصب أرضية لظهور الخطية في حياتنا؟ هل هي أكبر معركة نواجهها يوميًا؟ شارك بكيف ينطبق هذا على حياتك؟

س: ما هي بعض أمثلة لـ" *ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ*" التي ذكرها بولس في الفقرة التي قرأناها؟

س: كيف يمكن أن نعرف ما إذا كانت الأفكار من الله أم من العدو؟

اقرأ: مزمور 119: 9 - 11

بِمَ يُزَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلاَمِكَ. بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لاَ تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ.

س: أتتفق معي بأن جزء حيوي من دفاعاتنا الذهنية مرتبطة بمعرفتنا بكلمة الله وكيفية تطبيقها في حياتنا؟ أتفهم بصورة أفضل لماذا نُركز على الاحتياج الضروري لإطعام أنفسنا من الكلمة وأن نظل كذلك؟

اقرأ: مزمور 119: 45

وَأَتَمَشَّى فِي رَحْبٍ، لأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ.

يقول بولس أن ترس الإيمان يطفيء السهام الملتهبة. دعونا نقرأ اقتباس "الترس" الذي سيجعلنا نفهم ترس الإيمان بصورة أفضل كجزء حيوي من أسلحة محاربتنا الروحية ضد عدونا.

الترس

شرح خلاق

بوابات نارية

للكاتب ستيفين برسفيلد

على الرغم من الشجاعة الفائقة التي أظهرتها الكتيبة كلها من اسبارطيين وثيسبيين، إلا أن أشجع الجميع تم إعلان اسمه وهو الاسبارطي دينيكس. قيل إنه في ليلة المعركة، قيل له من أحد سكان مدينة تريكس أن رماة السهام الفارسيين كثيري العدد، لدرجة أنهم حين يطلقون قذائفهم، تحجب كمية السهام المُطلقة الشمس لكثرتها. إلا أن دينكيس علق ضاحكًا بدون أن يهتز للمشهد: "حسنًا. إذن ستكون معركتنا في الظل." – المؤرخ هيرودوت.

دينيكس (محارب اسبارطي صلب في حوالي الخامسة والثلاثين من عمره): "هل علمك مُدربوك لما يُعفو الاسبارطيون بدون أي عقوبة عن المُحارب الذي يفقد خوذته أو درع الصدر في المعركة، لكنهم يعاقبون الرجل الذي فقد ترسه بفقدان كل حقوق المواطنة؟"

أليكسندروس (محارب اسبارطي في الثانية عشرة من عمره متدرب تحت قيادة دينكيس): "يفعلون هذا. لأن المُحارب يحمل الخوذة والدرع الصدر لحمايته الشخصية * لكن ترسه هو من أجل حماية الصف بأكمله."

ابتسم دينكيس ووضع يده على كتف الشاب المتدرب قائلا: "تذكر هذا يا صديقي الشاب. هناك قوة وراء الخوف، أقوى من غريزة حب البقاء."

* " لكن ترسه هو من أجل حماية الصف بأكمله." يتدرب المُحارب الاسبارطي مُبكرًا على أن ترسه ضروري بالنسبة لكتيبته لأنه بإلصاق الأتراس جنبًا إلى جنب يتم تقديم حماية أعظم من سهام العدو. وهكذا، حين يلصق مجموعة من "المؤثرين" ترس الإيمان خاصتهم معًا بصلاة متناغمة وإيمان، تحدث حماية ديناميكية من هجوم العدو. قال المسيح أنه حدث اتفاق بين اثنين من المؤمنين في الصلاة، سينالا ما طلبا (متى 18: 19). هذا مثال للاتحاد بين الأتراس. في أفسس 6 : 16 قيل لنا عن "تُرْسَ الإِيمَانِ" الذي "يُطفِيء جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ."حينما نلصق أتراس إيماننا معًا، يتسع مجال الحماية المتاح لنا، كما تُطلق مزايا الحماية الإلهية الموعود بها.

س: شارك بأفكارك حول كيف ترى استخدام هذا الترس في تطبيق عملي؟

اقتراح: يمكننا مساعدة بعضنا البعض بالاتحاد في الصلاة. يمكننا تشجيع بعضنا البعض حين نتعرض لهجوم. لنا قوة في عددنا إذ نكون ضعفاء حين ننعزل.

اقرأ اقتباس من رحلة إلى الغرفة الداخلية.

سألت: "وماذا عن تلك المخلوقات البشعة التي تُطلق سهام مُلتهبة على "مؤثر"؟

أجاب "رسول": "هم جنود المُضل، عدو الرب والجنس البشري. هذه المخلوقات تفعل أقصى ما في وسعها لتبقي البشر في حالة مزرية. لا يريدون للبشر أن يخلصوا من الموت الأبدي والنار التي سيواجهونها. بتوجيه سهامهم نحو "مؤثر" يحاولون جرحه أو إحباطه. لكن سهامهم لا تستطيع الوصول إليه. طالما يتناول "مؤثر" من المائدة في الغرفة الداخلية، سيبقى قويًا ويقاوم سهامهم. الدرع الذي يرتديه مؤثر سيصد تلك القذائف الملتهبة وكل حيل المُضل الأخرى."

س: نحن نرى مؤثر يسير بدون خوف وهو محمي جيدًا ضد خداع العدو، أثناء اهتمامه بأعمال ملكه. كيف يشجعك هذا على فعل المثل؟

س: هل يستخدم الله أحيانًا الحروب الروحية التي تأتي ضدنا كوسيلة لمساعدتنا على النمو الروحي؟

س: ماذا يجب أن يكون رد فعلنا إن شعرنا وكأن هذه السهام تخترق ترس الإيمان خاصتنا؟

ملحوظة إرشادية: يجب أن نسأل أنفسنا أولاً عما إذا كانت هناك خطية غير مُعترف بها في حياتنا. إن كان هناك أي منها، فهذا من شأنه إضعافنا. هل هناك نقطة عمياء من الكبرياء أو الاستقلالية؟ هذا أيضًا

يُمكن أن يُضعفنا. هل قضينا وقتًا بمفردنا مع الله مؤخرًا في الغرفة الداخلية؟ إن لم نفعل، فنحن بهذا نحاول خوض المعركة بقوتنا الشخصية بدلاً من قوة الله.

اقرأ: 1 كورنثوس 10 : 13

لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

ملحوظة إرشادية: ترينا هذه الفقرة أنه على الرغم من أن الله لا يجربنا، إلا أنه يكون حاضر معنا في تجربتنا وهو سوف يعطينا القوة للوقوف تحت ضغط التجربة. في الرحلة إلى الغرفة الداخلية سوف تسترجع أن عملية النمو تضمنت الإطعام والامتحان والراحة. وقوفنا تحت التجربة هو الامتحان الذي هو جزء من تقويتنا. الله يبني عضلات روحية جديدة عن طريق تلك العملية. انظر كيف اعتمد يسوع أيضًا على كلمة الله لمساعدته على الوقوف تحت التجربة.

اقرأ: متى 4: 1 -11

"ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا. فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ. ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ. ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: أُعْطِيكَ هذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي. حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ. ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ."

س: ما هي بعض المناطق التي يمكننا أن ننمو فيها كنتيجة لمرورنا في تلك الحروب الروحية التي يسمح لنا الله بـ"الوقوف تحتها"؟

اقرأ المقتبس التالي للكاتب آلان ردبات Alan Redpath لتقديم فهم أكبر لمقاصد الله عندما تساعدنا الحرب الروحية أن نصير أكثر قربًا منه.

ليست هناك ظروف أو ضيقات أو امتحانات يمكنها أبدًا أن تلمسني إلا بعد أن تكون عبرت أولاً من خلال الله والمسيح لتصلني. وإن قطعت تلك المسافة، فهي أتت بقصد عظيم، قد لا أفهمه حينها. لكني أرفض أن أصير مذعورًا، بينما أرفع عينيّ إليه وأقبل إتيانها من عرش الله لقصد عظيم للبركة لقلبي.

اقرأ مقطع من الرحلة إلى الغرفة الداخلية.

بدأت أبواب الغرفة الداخلية تنفتح ببطء، كنت على جانب الأبواب، فلم أتمكن من رؤية شيء إلا خروج الرجل الآتي من الغرفة الداخلية. لم أستطع أن أصدق ما أراه. فما كان أمامي هو رجل يرتدي درع لامع مشابه لـ "مؤثر" . استطعت تمييزه أنه "مُتعلم" لكن لم يكن لديه إلا شبه طفيف للرجل الذي دخل ملكوت الله. الرجل الذي دخل ملكوت الله تم استبداله برجل جديد. لقد كان من الواضح أن هناك تحول جذري فائق للطبيعة حدث في حياة "مُتعلم" وأن الوليمة التي تناول منها قد اكملت عملها. هذا الرجل الجديد وقف قويًا، واثقًا وخطيرًا. لقد كان مُستعدًا للمعركة.

بدأ "مُتعلم" بالسير نحو الأبواب التي تقود إلى خارج قاعة المائدة الملكية. سار بثقة وإصرار جديدين. وأشار لي "رسول" لأتبعه.

سار "مُتعلم" عبر الأبواب خروجًا من القلعة. وفي نهاية السلم كان ينتظره "مؤثر" ومعه جوادين جميلين مُغطى كليهما بلباس الحرب. كان أحد الجياد لـ"مؤثر" والثاني لـ "مُتعلم". بدات أدرك أن عملية التعبير عن الإنجيل على وشك أن تتكرر، وكما فعل "مؤثر" مع "مُتعلم" حينما كان لاجئًا. كان "مؤثر" و"مُتعلم" على وشك الذهاب في مهمة من ملكوت الله للبحث عن لاجيء آخر يدعوه الله لملكوته.

نأمل ان تكون أنت هو هذا الشخص الذي خرج من الغرفة الداخلية مستعدًا لمعاركه. أنت الآن على بعد خطوات قليلة من أن تُصبح هذا الرجل بالنسبة لعالمك. حفلة التخرج التي هي جلستنا التالية والختامية، ستبدأ رحلة حياتك كـ"مؤثر".

راجع خطط حفل التخرج.

اختم بالصلاة

واجب للجلسة القادمة

حفل التخرج

تهانينا على احتمالك والتزامك، لقد قطعت شوطًا طويلاً عبر "الرحلة". لقد أكملنا الآن تقريبًا هذا الجزء من رحلتك الشخصية نحو علاقة ثبات حميمة مع المسيح. إلا أنك اتخذت فقط أول خطواتك الحاسمة. يجب أن تتبعها حياة كاملة من الحفاظ على تلك الرحلة.

حفلتنا الختامية سوف تكون وقت في غاية التميز للاحتفاء والتخرج. لقد تحدث مرشدين الرحلة خاصتكم عن وقت هذا الاحتفال الهام معكم من قبل، لذا فأنتم الآن على دراية بزمان ومكان اللقاء. من فضلكم تأكدوا من إحضار دليل المُشاركين خاصتكم وكتبكم المقدسة ودفتر يومياتكم وكرسي قابل للطي لتلك الجلسة الأخيرة.

جلستنا الأخيرة ستربط كل الجلسات الماضية بالنسبة لك. وحضورك شديد الأهمية بالنسبة لك ولعائلتك. ليباركك الله، يا رجل الله. نحن نتطلع لقضاء ذلك الوقت المميز معك.

تأملات

أقضي بعض الوقت الآن في تأملات حفل التخرج وتدوين في دفتر يومياتك الوقت الذي قضيته في عملية الرحلة.

- أي إعلانات خاصة قد علمك إياها الله؟
- كيف غيرك الله خلال عملية الرحلة؟
- ما الذي اكتشفته عن المواهب الروحية وكيف تستخدمهم؟
- فكر في بعض الأشخاص في حياتك يستفيدون من مرورك ببرنامج الرحلة.
- هل تصلي من أجل مساعدتهم ليجدوا ما قمت بإكتشافة؟
- هل تصلي من أجل تشكيل ومساعدة مجموعة الرحلة؟

التعبير

الجلسة السابعة

حفل التخرج

مرشدك في الرحلة سوف يقودك خلال وقت حفلة التخرج المميز. عندما ينتهي وقتك وقبل أن تغادر من فضلك أقرأ الملاحظات الختامية في نهاية هذه الجلسة.

للمرشدين: قم بمعرفة تفاصيل حفلة التخرج من كتيب مرشد الرحلة للقادة.

التكليف الأخير

كلمات تشجيعية

اقرأ الاقتباس التالي من رحلة إلى الغرفة الداخلية

كنت عند تلك النقطة منهكًا من الحق الذي تعرضت له. أردت الذهاب إلى البيت. لقد كنت مستعدًا للدخول إلى مرحلة إطعام النفس في حياتي واستعديت للدخول للوليمة في الغرفة الداخلية. وحينما كنت على وشك أن أطلب من "رسول" مرة أخرى أن يعيدني إلى البيت، تحدث قائلاً:

"لاحظ ما سيحدث بعد ذلك."

بدأت أبواب الغرفة الداخلية تنفتح ببطء، كنت على جانب الأبواب، فلم أتمكن من رؤية شيء إلا خروج الرجل الآتي من الغرفة الداخلية. لم أستطع أن أصدق ما أراه. فما كان أمامي هو رجل يرتدي درع لامع مشابه لـ "مؤثر". استطعت تمييزه أنه "مُتعلم" لكن لم يكن لديه إلا شبه طفيف للرجل الذي دخل ملكوت الله. الرجل الذي دخل ملكوت الله تم استبداله برجل جديد. لقد كان من الواضح أن هناك تحول جذري فائق للطبيعة حدث في حياة "مُتعلم" وأن الوليمة التي تناول منها قد اكملت عملها. هذا الرجل الجديد وقف قويًا، واثقًا وخطيرًا. لقد كان مُستعدًا للمعركة.

بدأ "مُتعلم" بالسير نحو الأبواب التي تقود إلى خارج قاعة المائدة الملكية. سار بثقة وإصرار جديدين. وأشار لي "رسول" لأتبعه.

سار "مُتعلم" عبر الأبواب خروجًا من القلعة. وفي نهاية السلم كان ينتظره "مؤثر" ومعه جوادين جميلين مُغطى كليهما بلباس الحرب. كان أحد الجياد لـ"مؤثر" والثاني لـ "مُتعلم". بدات أدرك أن عملية التعبير عن الإنجيل على وشك أن تتكرر، وكما فعل "مؤثر" مع "مُتعلم" حينما كان لاجئًا. كان "مؤثر" و"مُتعلم" على وشك الذهاب في مهمة من ملكوت الله للبحث عن لاجيء آخر يدعوه الله لملكوته.

كان "مؤثر" و"مُتعلم" شديدي الحماس من نحو مهمتهما، لأنهما كانا مستعدين ولائقين للمعركة. كان هذان الرجلان مستعدين، لقد عرفا بوضوح ما الذي تستلزمه تلك المهمة وكيف سيحاربان المعركة التي سوف يواجهانها. كان على أولئك الرجال أن يكونوا محاربين مخيفين بالنسبة لأعدائهم. أنا سعيد لأنهم في صفي.

حالما امتطى "مُتعلم" صهوة جواده وقبل مغادرته للساحة، تحرك "رسول" مباشرة ليقف أمامي ونظر في عينيّ مباشرة وسأل: "أتفهم كل ما رأيته في تلك الرؤيا؟"

هززت رأسي موافقًا، على الرغم من أنه لا يزال هناك الكثير الذي احتاج لأتأمله.

ثم سألني "رسول" بنبرة جادة: "هل أنت مُستعد لرؤية الرجل الذي يريد الآب أن يصنعه منك؟" لقد كنت مأخوذًا بشدة بالتطور الحادث في حياة "مُتعلم" لدرجة أنني نسيت أن هذا هو الهدف الأصلي للرؤيا. لقد أراد رؤية الرجل الذي يريد الله أن يصنعه مني فأجبت: "نعم، أريد هذا."

استرسل "رسول" قائلاً: "أتذكر أني قلت لك في بداية رؤيتك أن "لاجيء" كان الإنسان الداخلي لشخص مألوف بالنسبة لك؟"

نعم أذكر هذا، لكني أغفلت الأمر إذ لم أستطع إيجاد أي شبه بينه وبين أي شخص أعرفه.

"يا ابن الرب" هكذا تحدث مضيفًا: "الآب قد أعطاك بركة عظيمة. وهو يسمح لك برؤية الرجل الذي يُمكن أن تكونه إن استطعت شق طريقك إلى الوليمة التي في الغرفة الداخلية. وحاما تخرج من هذه الوليمة ستُعطى البركة العظيمة التي هي مساعدة رجال آخرين على شق طريقهم للوصول إلى تلك الوليمة. والآن انظر إلى الشخص الذي يُمكنك أن تكونه."

بانتهاء كلمات "رسول" بدأ وجه "مُتعلم" في التحول، هناك راكبًا على فرسه للحرب، مرتديًا سلاح براق ومستعد للمعركة، كان الرجل الذي تتبعته طوال رحلته الروحية للوليمة التي في الغرفة الداخلية. ولم أكن أعرف حينما رأيت "لاجيء" المثير للشفقة أولاً، الذي أصبح "مُتعلم" لاحقًا أني أنظر لأكثر الأشخاص قربًا مني. إذ أمام عينيّ، ممتطيًا صهوة جواده مُستعدًا للحرب، كان الرجل الذي يريدني الله أن أكونه. وكان أيضًا الرجل الذي رغبت أن أكونه وكنت أنظر إلى رجل يكبرني قليلاً في العمر. لكني كنت أنظر إلى نفسي.

أتفهمون هذه الرؤيا؟ أتفهمون ما الذي يقوله الله لكم أثناء مروركم بـ"الرحلة"؟ هل أنتم مستعدين الآن أن تصيروا الأبطال الذين يريد الله أن يصنعهم منكم؟ إن كان الأمر كذلك، فأنتم تسيرون بشكل جيد في طريقكم لتكونوا ذلك الرجل، لكن رحلتكم الروحية لايمكن ان تنتهي حين نتوقف عن اللقاء معًا إن أردتم أن تكونوا هذا الرجل. بل في الحقيقة، هي تبدأ الآن. لقد حاولنا تأهيلك. لكن بقية الرحلة ترجع إليك أنت وملكك بينما تدخل أبواب الغرفة الداخلية بهجر لنفسك وبثقة كاملة.

لقد طُرح علينا عدة مرات السؤال التالي: "ما هو المؤثر؟" في الحقيقة يصعب وصفه. لكن يمكننا النظر إلى الوراء لنرى بعض الأمور المميزة في الكثير من الرجال الذين أكملوا "الرحلة"، وهذه الأمور تخبرنا بالكثير. بسبب أولئك الرجال المشابهين لك الذين بقوا في المضمار ولم يستسلموا، وبسبب أولئك الرجال الذين تغيرت حياتهم بالفعل بسبب تلك المسيرة الحميمة الثابتة التي يتمتعوا بها الآن مع المسيح، نحن نرى بعض المميزات الواضحة. لهذا السبب نشعر أننا نستطيع الإجابة على ذلك السؤال بما نراه في أولئك الرجال.

الشخص المؤثر هو

فريد، حيث أنه شُكل ودُرب بمهارة من ملكه لأعمال فريدة.

خادم، حيث أنه يتبع قيادة ملكَه ويقود كما اقتيد، في حين يتخلى عن حقوقه الشخصية.

مُمَكن، لفعل أعمال عظيمة لملكه، حيث أنه يستمد قوته منه، وملكه قدير.

مؤهل، حيث أنه مدعوّ ومُجهز لدعوة الله لحياته، وقد تقدم لأداء الواجب.

مُعَد، للمعركة للوصول إلى رجال الله، حيث يسمح لكلمة الله أن تسانده وتحميه.

منخرط، حيث أعطاه الملك قلباً جديداً، وهو يشارك الله في رؤيته للعالم بدلاً من رؤية العالم من منظور العالم.

محمي، حيث أنه يسير مرتديًا سلاح الله، ليتمم إرسالية الله ولمجدِه.

شجاع، حيث أنه مُقتنع أنه لا شئ يستطيع أن يفصله عن محبة الله وحضوره في حياته.

من هو المؤثر؟

المؤثر هو رجل الله، وهو مؤهل تماماً، ويقظ للمعركة ويعيش حياته للمسيح ملكه بشجاعة.

المؤثر هو نوعية الرجال التي يحتاجها العالم وهو الشخص الذي يستطيع أن يوجه عالمه ناحية الملك، وهو الرجاء الوحيد لهذا العالم. الله يعمل فهو يشكل مثل هذه النوعية من الرجال لمثل هذا الوقت الذي نعيش فيه.

يا رجال/ سيدات، يعلو نداء المعركة. فالملك يجمع أبطاله للقيام بمهمة لم يشهدها العالم من قبل للوصول إلى رجاله، وهؤلاء الرجال هم من سيستخدمهم لاسترداد جوهر العلاقة الحميمية معه لجسد المسيح.

فهل ستنضم إلينا في محاولتنا لمساعدة رجال آخرين حتى يصبحوا مؤثرين؟ فالله يريد من كل عائلته الدخول في علاقة ثبات حميمة معه. فهل ستساعدنا في نشر الكلمة من خلال الطريقة التي تحيا حياتك بها وطريقة تواصلك مع الآخرين؟ هل ستنضم لجيش الأبطال السريع التطور، الذي يُقام ويعد من أجل وقتٍ مثل هذا الذي نعيش فيه؟

إذا اتحدنا معاً كمؤثرين، نستطيع أن نضخ رجاء لحياة الكثيرين ممن فقدوا كل رجاء، وعندها يستطيع جسد المسيح أن يوقظ لآداء مسئوليته المقدسة وهي الوصول إلى العالم برسالة المسيح. إنها مهمة مقدسة ائتمنا ملكنا عليها.

هل أنتم مستعدون لامتطاء جيادكم؟ هل أنتم مستعدين للذهاب إلى مخيم اللاجئين كـ"مؤثرين"؟ هؤلاء الأشخاص بانتظارنا، وأنتم قد تم إعدادكم لمهمة الرب المقدسة وهي الوصول إليهم. لقد أعدكم الروح القدس بمهارة لمثل هذا الوقت، والآن قد حان الوقت لتبدأوا حياتكم كـ"مؤثرين" يُمثلون ملكهم، لقد حان الآن دوركم. فالخطوة التالية هي لكم. سيتطلب الأمر شجاعة. لكن هوذا الذي يمنحكم الشجاعة يقف بجواركم في كل خطوة تأخذونها.

أفكار ختامية

- **المؤثرين هو كيان.** يجب أولاً أن نتضاعف بأمانة لإكمال المهمة التي ائتمننا ملكنا عليها. ونحن نفعل هذا عن طريق ولادة مجموعات "الرحلة"، يقودها رجال ثابتون في المسيح. ولا يمكن أن يوجد طريقة أو مثال عملي أفضل من الحصول على خريج من "الرحلة" يؤثر على العالم من حوله عن طريق تنظيم وإرشاد مجموعة جديدة.

- **"المؤثرون" كهيئة قد صممت لتقديم المُساعدة:** تم تصميم منهجنا لتكوين وإرشاد مجموعات جديدة. سيتعرض مرشدينا الجدد بشكل كامل إلى الحمض النووي DNA الخاص بقيمنا الأساسية وسيتم تزويدهم بأمانة بكل ما يحتاج إليه من خلالكم كمدربين لهم خلال قيادتهم لأولى مجموعات "الرحلة" الخاصة بهم.

- **نحتاج إليهم ليساعدونا** في الوصول إلى رجال آخرين، سيقومون بدورهم بالتأثير على عالمهم. لدينا فرصة لصنع إختلاف في حياة رجل، وهو بدوره سيؤثر على بيته، وعمله، ودائرة المحيطين به، وكنيسته، وعالمه. ما تعلموه يجب أن تتم مشاركته، وإلا لن يستطيعوا النمو كما يجب.
- **خدمة تبشيرية غير هادفة للربح** نحن نعتمد علي المؤثرين لمساهمة في الإحتياجات المادية المتزايدة لحركة التلمذة. لو كانت الرحلة قد كانت سبب بركة، هل تفكر في أن تنضم للعمل الذي نقوم به من خلال تبرعك للخدمة؟

ليباركك الرب، يا رجل الله. لقد قدمت لملكك الكثير من الكرامة والسرور بسبب خدمتك الأمينة له. ثمارك سوف تتبعك إلى الأبد فهي بلا شك ثمار تدوم.

استمر في رحلتك

مصادر اضافية متاحة لك وأنت مستمر في رحلتك مع المسيح في موقعنا

www.influencers.org/shop

الرحلة دليل القائد- وأنت تعش مسئوليتك المقدسة وتقود مجموعة الرحلة، الدليل الإضافي سيعطيك أفكار قيمة في قيادة المجموعة والتخطيط والإستمرار في DNA هذه الخدمة.

بدافع من النعمة- هذا الكتاب لروكي فليمنج يواصل قصة جايب في الرحلة إلي الغرفة الداخلية، عندما تتبع الراوي بأنتهاء جايب من بيع حقلة يتعلم 13 سر للملكوت في غاية الروعة. هذه الكتاب ومعجم الكلمات المرفق معه قد كتبوا لمتابعة محموعة الرحلة للذين يريدون ان يواصلوا مع مجموعاتهم.

القرب- بعد 15 سنة من خدمة المؤثرين العالمية وأكثر من 40 سنة في صناعة التلاميذ، شارك روكي فليمنج أفكارة عن هذا الكتاب المفيد. قد كتبه لخدمة القادة والرعاة لتشجيع نظرتهم عن التلمذة. إيماننا أن "القرب مع المسيح" هو الطريق الوحيد للتلمذة الحقيقية كما قال روكي "إذا كنت مقدم علي كتاب آخر كتاب لي، سيكون هو ذلك الكتاب"

شبكة المؤثرين العالمية- كن متأكد أنك ضمن شبكة المؤثرين العالمية. ستستلم يوميا في الصباح القراءة الكتابية والتعبدات الأسبوعية والمعلومات عن أمتداد خدمتنا. زر موقعنا www.influencers.org وسجل بريدك الكتروني.

يارب أعطنا رجالا حقيقيين!
رجالًا ذوي قلوب قوية وعيون نارية،
رجالاً لا يخافوا شيئًا إلاك،
وغير مديونين بشيء لأحد غير المحبة.

يارب أعطنا رجالًا حقيقيين!
رجالًا مُستعدين لأن يعيشوا ويموتوا لأجلك؛
رجالًا يعلنون اسم المسيح ويعيشون لمجده.

يارب أعطنا رجالا حقيقيين!
رجالا يعرفون صوتك ويتلذذون بطاعتك.
رجالا بطيئي الغضب وسريعي الاستماع
وتوَّاقين للغفران.

يارب أعطنا رجالًا حقيقيين!
رجالًا يحبون زوجاتهم ويكرمونك في بيوتهم،
يعيشون كرسالة حية ويكونوا ملح ونور لكل من يلتقي بهم
رجالًا تكون تضحيتهم وخدمتهم ومحبتهم معروفة،
ويشتهرون بقضاء وقتهم معك.
يارب أعطنا رجالًا حقيقيين!
أعطنا هذه النوعية من الرجال
لأن العالم يتحرق لوجود مثلهم

Influencers
P. O. Box 113
Rogers, Arkansas 72757
www.influencers.org

INFLUENCERS

الإرسالية
قيادة رجال إلى علاقة حميمة مع المسيح

الرؤيا
دعوة كل رجال الله للاشتراك في "رحلة المؤثر"